

اعتماد الطلاب على يوتيوب في تنمية مهاراتهم في اللغة الإنجليزية- دراسة مقارنة على طالبات جامعة الملك عبد العزيز

د. حسناء منصور*

ملخص الدراسة:

- اهتمت الدراسة الحالية بمدى اعتماد الطالبات جامعة الملك عبد العزيز على يوتيوب في تنمية مهاراتهم في تعلم اللغة الإنجليزية بالتطبيق على عينة من طالبات كلية الاعلام والاتصال في المستوى الأول والمستوى الثامن، في ضوء فروض نظريتي الاستخدامات والإشباع والثناء المعرفي ونموذج قبول التكنولوجيا، حيث تم تصميم صحيفة استبيان وتوزيعها على 47 طالبة بالإضافة إلى إجراء مقابلات مقننه مع عشر طالبات موزعين بالتساوي بين المستوى الأول والمستوى الثامن وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها ما يلي
- أن 50.89 % من العينة يتصفحون يوتيوب " أقل من ساعة"، يليهم " من ساعة إلى أقل من ساعتين" 43.25 %، كما تبين عدم وجود فروق دالة بين المستوى الأول والمستوى الثامن في ساعات التصفح.
 - اتضح أن " تطبيقات الجوال " تأتي في مقدمة الأدوات التي تعتمد عليها العينة في تعلم اللغة الإنجليزية 85.96 %، وجاء موقع يوتيوب في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها العينة في تعلم اللغة الإنجليزية 77.7 %، واحتلت مراكز التدريب المركز الأخير 64.32 %.
 - جاءت الأغاني الأجنبية في مقدمة المقاطع الإنجليزية التي تحرص العينة على مشاهدتها 77.54 % يليها المسلسلات 77.19 %.
 - كما تفوقت الأهداف النفعية على الأهداف الطقوسية في دوافع العينة لمتابعة مقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية، جاءت عبارة " روتين يومي " في مقدمة الدوافع الطقوسية 79.82 %، وعبارة " أتعلم اللغة بطريقة ممتعة " في مقدمة عبارات الدوافع النفعية 94.74 %.
 - فيما يتعلق بالإشباع المتحققة من مشاهدة مقاطع باللغة الإنجليزية جاءت عبارة " تطوير طريقة نطقي " في المقدمة 94.74 %، يليها عبارة " تكوين الجمل بطريقة أفضل" 92.98 %، وكان مستوى الإشباع لهاتين العبارتين لدي المستوى الثامن أعلى من المستوى الأول.
 - أكدت العينة أن مقاطع اللغة الإنجليزية " ساعدتني في التحدث باللغة الإنجليزية " تأتي في مقدمة عبارات تقييم العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية 92.38 %، يليها عبارة " ساعدتني في فهم أي نص باللغة الإنجليزية " 91.22 %، ولم يكن هناك اختلاف بين المستوى الأول والمستوى الثاني في تقييم هذه المقاطع.

* أستاذ مشارك بكلية الاتصال والإعلام جامعة الملك عبد العزيز

- اتضح صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ساعات تصفح يوتيوب ولاعتماد العينة على هذا الموقع لتنمية مهارة اللغة الإنجليزية، كما تبين وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين مدى مشاهدة العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية وبين تفضيلهم للمحتوى الذي ينمي اللغة الإنجليزية لديهم
- في حين اتضح عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين عدد ساعات تصفح العينة ليوتيوب وتقييمهم لتجربة تعلم اللغة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الأول ودرجات متوسطات المستوى الثامن في تفاعلهم مع مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب.

الكلمات المفتاحية : اللغة الإنجليزية ، يوتيوب ، نظرية ثراء الوسيلة ، نموذج قبول التكنولوجيا

Students' dependence on YouTube in the development of English language skills: a comparative study on King Abdulaziz University female students

Abstract

The study explores the degree of reliance on YouTube in learning the English language amongst King Abdul Aziz University female students. The study is applied to a sample of Media and Communication Faculty students (freshmen & seniors). The theoretical framework of this study relies on the Uses and Gratifications theory and Information Richness theory using the Technology Acceptance Model (TAM). Questionnaire developed by the researcher (47 students) complemented with tens of structured interviews (equally distributed between freshmen & seniors) were used for the collection of data. The study results reveal the following:

- 50.89% of the sample watch YouTube for less than an hour a day, while 43.25% watch it for 1-2 hours daily. Results indicate no statistically significant differences between the first-year students and seniors in terms of watching duration.
- The study indicates that mobile apps ranked first as the most used tools in learning the English language with a percentage of 85.96,

Also YouTube ranked first (77%), as the most widely used mean of studying English, whereas training centers were in the last-place (64.32%). The highest percentage of the students (77.54%) were keen on watching English songs, succeeded by (77.19%) of English series viewers.

- The instrumental motives of the sample outweighed the ritualized motives of watching English YouTube clips. ‘ A daily routine’ phrase represented the highest ritualized motive (79.82%), while ‘An interesting way of learning’ represented the highest instrumental motive (94.74%), noting that the level of the obtained gratification was higher among seniors.
- In the process of evaluating English YouTube clips by students, 92.38% of the sample stated ‘ It helps in speaking English fluently’, followed by 91.22% of the students stating that it promotes understanding English texts, with no difference in evaluation level between seniors and freshmen.
- The study hypothesis is proven true throughout the results that show a statistically significant correlation between YouTube browsing hours and the language skill development acquired via YouTube. A significant correlation was found Between the amount of being exposed to YouTube English clips and the students preference of watching a Language enriching content
- Analysis reveals no statistically significant correlation between the students reliance on YouTube to improve language skills and their evaluation of the learning experience on the website. There were no statistically significant differences between the average of seniors scores and freshmen scores in their interaction with YouTube content

key words

English language, YouTube, Information Richness theory, the Technology Acceptance Model (TAM)

المقدمة

يمر العالم الآن بحقبة جديدة عنوانها " النمو في عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي" حيث يبلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل 4.48 مليارات شخص (بحسب إحصائيات يوليو/تموز 2021)، ويشكل عدد مستخدمي وسائل التواصل حالياً نسبة 56.8% من سكان العالم ، متوسط عدد حسابات كل منهم 9 شبكات تواصل مختلفة ، ويقضي في المتوسط ما يقرب من ساعتين و30 دقيقة ، مما يشير إلى أنهم يمضون نحو 15% من حياة اليقظة يستخدمون وسائل التواصل وفقاً لإحصاءات داتا ريبورتال (data reportal)، ستيتس برو (status brew)، برودباند سيرش (broadband search)⁽¹⁾.

وبحسب موقع «Global Media Insight» يبلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي النشطين في المملكة العربية السعودية نحو 29.20 مليون، ما يعادل 82.3% من سكان السعودية⁽²⁾ كما بلغ متوسط الاستخدام اليومي 3 ساعات و6 دقائق منقسمين إلى 70% من الذكور، و30% من الإناث، كما يعتبر اليوتيوب الأكثر استخداماً داخل السعودية من مختلف الأعمار؛ حيث يصل عدد المشتركين بالموقع 18500000⁽³⁾، وقد أعلنت دراسة عام 2020 حول أوقات ونسب المشاهدة على المنصة في السعودية، أن متوسط نسب المشاهدة بلغ 55 دقيقة في اليوم ، واتضح أن فئات المحتوى الأكثر رواجاً في المملكة: " ألعاب الفيديو"، و" تعلم المهارات الجديدة"، وارتفعت أيضاً نسبة مشاهدة الفيديوهات التعليمية بشكل كبير مقارنة بالأنواع الأخرى من المحتوى على يوتيوب، إذ أفاد تقرير أعدته شركة Ipsos MORI بدعم من يوتيوب أن 94% من سكان المملكة استخدموا المراجع الإلكترونية للاطلاع على المحتوى التعليمي ومشاهدته⁽⁴⁾.

ويعتبر التحدث باللغة الإنجليزية الآن مطلب الأساسي في كل دول العالم العربي، باعتبارها اللغة الأكثر تداولاً في العالم، والشرط الرئيس للحصول على وظيفة مرموقة أو الالتحاق بجامعة عريقة.

ولقد أثبت موقع يوتيوب فاعليته الكبيرة في مساعدة الطلاب في تعلم اللغات بشكل عام، نظراً للكثافة الهائلة من الفيديوهات والصفحات التي تهتم بتعليم اللغة الإنجليزية بشكل مباشر، وأيضاً الكم الهائل من أفلام الكرتون والمسلسلات والأغاني والبرامج التي يمكن من خلال متابعتها تنمية المهارات اللغوية بشكل غير مباشر.

وعلى الرغم من الكم الهائل من الدراسات الأجنبية التي تناولت دور يوتيوب في تعليم اللغة الإنجليزية، ودراسة تقييم المعلمين له كوسيط تعليمي لاسيما أثناء جائحة كورونا التي تعرض لها العالم في بداية عام 2020 وتركت بصمتها الواضحة على كل مناحي الحياة في كل أنحاء العالم، إلا أن الباحثة لاحظت عدم اهتمام الباحثين العرب بهذا الموضوع لاسيما على الصعيد الإعلامي.

لذلك فقد وجدت الباحثة أنه من الضروري الوقوف على دور هذا الموقع (يوتيوب) في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات كلية الإعلام - جامعة الملك عبد العزيز، من المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن (الأخير) ، والمقارنة بينما في تقييمهما لهذا الموقع في تنمية مهارات اللغوية الإنجليزية لديهن ، حيث تشكل اللغة الإنجليزية مادة أساسية في جدول محاضرات الطالبات المستوى الأول ، بينما طالبات المستوى الثامن لا يدرسن مادة اللغة الانجليزية ، وإن كان يعتبر إتقان اللغة الإنجليزية مطلباً أساسياً للالتحاق بسوق العمل .

مشكلة الدراسة

على الرغم من الخسائر التي تسببت فيها جائحة كورونا على كافة الأصعدة، إلا أننا نستطيع القول: إن هذه الجائحة عظمت من دور التعليم عن بعد، ووجهت الأنظار إلى أهمية يوتيوب في العملية التعليمية، حيث استخدمه المدرسون والطلاب كوسيط تكنولوجي، لتقليل الفجوة بين التعليم المباشر والتعليم عن بعد.

وقد استطاع هذا الموقع تحقيق نجاحات كبيرة في هذا المجال، خاصة داخل المملكة العربية السعودية، حيث تشير الإحصاءات إلى ارتفاع استخدام يوتيوب في مجال التعليم تزامناً مع اجتياح فيروس كورونا العالم، وقد أفاد تقرير أعدته شركة Ipsos MORI بدعم من يوتيوب أن 94 % من سكان المملكة استخدموا المراجع الإلكترونية للاطلاع على المحتوى التعليمي ومشاهدته، كما ارتفع معدل مشاهدة المحتوى العلمي⁽⁵⁾ .

وعلى الرغم من اهتمام كثير من الباحثين في دول متعددة برصد وتحليل دور يوتيوب في تعليم اللغات لاسيما اللغة الإنجليزية، فقد وجدت الباحثة أن المكتبة العربية تفتقر لمثل هذا النوع من الدراسات.

لذلك فقد وجدت أنه من المناسب دراسة مدى اعتماد الطلاب على هذا الموقع في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية ولاسيما في مجال النطق السليم، وهل توجد فروق في هذا الاعتماد وفقاً للمرحلة الدراسية أم لا، لاسيما أن التعليم الجامعي في المملكة يشترط على الطلاب في المستوى الأول دراسة اللغة الإنجليزية، فهل هناك علاقة بين ساعات التدريس المقررة وكثافة استخدام يوتيوب لتعلم اللغة الإنجليزية؟ أم أن الطالب يدخل الموقع لرغبته في إتقان اللغة ولشعوره بمتعة تعلم اللغة من خلال الموقع؟ وهل يعتمد في تعلمه للغة على الفيديوهات المخصصة لذلك أم أنه يتعلم اللغة بطريقة غير مباشرة من خلال الأفلام والأغاني الأجنبية وغيرها من المواد؟، وهل منصة يوتيوب تتمتع بعناصر التثراء الإعلامي التي تجعلها أحد الوسائط الهامة لتعلم اللغة؟ وهل السهولة والفائدة هما العنصران المتحكما في استخدام يوتيوب كمنصة تعليمية للغة الإنجليزية، كما افترض نموذج قبول التكنولوجيا أم لا.

تأسيسا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما درجة اعتماد الشباب السعودي لمنصة يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية في ضوء فروض نظريتي الثراء المعرفي ونموذج قبول التكنولوجيا، وذلك بالمقارنة بين المستوى الأول والمستوى الثامن (التخرج) بجامعة الملك عبد العزيز.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- معالجتها لدور يوتيوب في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى طالبات كلية الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز والتي تؤكد كثير من الدراسات الإعلامية أهمية هذا الموقع في تطوير مهارات مستخدميه في تعلم اللغات بشكل عام.
- ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تهتم بموضوع الدراسة واقتصار الاهتمام به على الدراسات الأجنبية فقط.
- ارتفاع معدلات استخدام مواقع يوتيوب في العالم لاسيما المملكة العربية السعودية.
- اختبارها لفروض نموذج قبول التكنولوجيا، وقد ندرت الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت هذا النموذج، وربط الدراسة بين هذا النموذج وبين نظريتي الثراء المعرفي والاستخدامات والإشباع.
- النتائج التي يتم التوصل إليها ستساعد على إعطاء مؤشرات لكيفية استثمار هذا الموقع في تنمية مهارات مستخدميه في تعلم اللغة الإنجليزية لاسيما بين طلاب جامعات المملكة العربية السعودية.
- اهتمام الدراسة بالمقارنة بين اعتماد طالبات المستوى الأول على موقع يوتيوب في تنمية مهارتهن في اللغة الإنجليزية وبين المستوى الثامن (طالبات التخرج)، مما يساعد على فهم مدى ارتباط استخدام الطالبات للموقع بتطور المستويات الدراسية واقترب الخروج لسوق العمل.

أهداف الدراسة

- قياس مدى استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارتهن في اللغة الإنجليزية.
- الوقوف على أنماط مشاهدة طالبات جامعة الملك عبد العزيز لمقاطع باللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب.
- معرفة أسباب استخدام طالبات جامعة الملك عبد العزيز لموقع يوتيوب لتنمية مهارتهن في اللغة الإنجليزية.
- رصد درجة العلاقة بين استخدام طالبات جامعة الملك عبد العزيز لموقع يوتيوب وتقييمهن لمدى تطور مهارتهن في اللغة الإنجليزية.
- اختبار فروض نظريتي الثراء المعرفي والاستخدامات والإشباع ونموذج قبول التكنولوجيا
- رصد التأثيرات الناتجة عن استخدام موقع يوتيوب في تنمية مهارات مستخدميه في تعلم اللغة الإنجليزية.

تساؤلات الدراسة

تهتم هذه الدراسة بالإجابة على سؤال رئيس: ما مدى اعتماد الطالبات على يوتيوب في تنمية مهارتهن في تعلم اللغة الإنجليزية، وهل هناك فرق بين طالبات المستوى الأول والمستوى الثامن (طالبات التخرج) في هذا الاعتماد؟

ومن خلال هذا السؤال تنبثق عدة أسئلة فرعية كالتالي:

1. ما معدل تصفح عينة الدراسة لموقع يوتيوب؟
2. ما تقييم العينة لأهمية اللغة الإنجليزية في حياتهن العلمية والعملية؟
3. ما تقييم العينة لمستواهن في اللغة الإنجليزية؟
4. ما أدوات العينة لتعلم اللغة الإنجليزية ومدى اعتمادهن عليها؟
5. ما مدى تصفح عينة الدراسة لمقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب؟
6. ما تقييم العينة لمقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب؟
7. ما أشكال تفاعل العينة مع مقاطع يوتيوب؟
8. ما دوافع العينة في مشاهدة مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب؟
9. ما الإشباع المتحققة لعينة الدراسة من متابعة مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب؟
10. ما مدى قيام العينة بإنتاج مقاطع بيوتيوب؟
11. ما مدى تفضيل العينة لموقع يوتيوب لنشر إنتاجهن المرئي؟
12. ما ثراء موقع يوتيوب كوسيلة لتنمية مهارات عينة الدراسة في تعلم اللغة الإنجليزية؟
13. ما تقييم العينة لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ساعات تصفح يوتيوب واعتماد العينة على هذا الموقع لتنمية مهارة اللغة الإنجليزية لديهن

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين مدى مشاهدة العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية وبين تفضيلهن للمحتوى الذي ينمي اللغة الإنجليزية لديهن

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين عدد ساعات تصفح موقع يوتيوب وتقييم العينة لتجربة تعلم هذه اللغة من خلال الموقع.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائية بين العينة في تفاعلهم مع مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب من حيث مستواهن الدراسي.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً بين العينة في تقييمهن لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب من حيث مستواهن الدراسي.
الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين:

الأول يهتم بتقييم المعلمين لدور يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية

الثاني تقييم الطلاب لدور يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية

وفيما يلي عرض لأحدث الدراسات في كل محور.

أولاً: دراسات تتناول تقييم المعلمين لدور يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية

دراسة Bakla, A (2022)⁽⁶⁾.

تبحث الدراسة العوامل المرتبطة (بنجاح / فشل) المتعلمين في أداء مهام ما قبل الفصل الدراسي في التعلم المعكوس. كما قارنت مقاطع الفيديو التفاعلية التي أنشأها المعلم ومقاطع فيديو يوتيوب من حيث مدى ملاءمتها للتعلم المقلوب كمواد تعليمية يمكن استخدامها لتحفيز المتعلمين على القيام بمهام ما قبل الفصل. طلب من المتعلمين في دورة منهجية تدريس اللغة الإنجليزية بالتناوب كل أسبوع، لمشاهدة مقاطع الفيديو التي ينشئها المعلم (عبر Play Posit) مع الاختبارات وأسئلة المناقشة أو مقاطع فيديو يوتيوب.

تم جمع البيانات النوعية باستخدام المقابلات شبه المنظمة مع ستة مشاركين، أشارت النتائج إلى أن المتعلمين وجدوا مقاطع فيديو يوتيوب أكثر إمتاعاً، وأن مقاطع الفيديو التفاعلية التي أنشأها المعلم أكثر إفادة، نظراً للتفاعلات المضمنة لديهم بدلاً من حضور المعلم ، ومع ذلك، كانت مستويات إكمال المهام في عمل ما قبل الفصل منخفضة في مقاطع الفيديو التي أنشأها المعلمون ومقاطع فيديو يوتيوب، لذلك فإن استخدام مقاطع فيديو جاهزة عالية الجودة وإثراءها بالعناصر التفاعلية يمكن أن يكون خياراً قابلاً للتطبيق في التعلم المعكوس.

دراسة Saiful, J (2019)⁽⁷⁾.

اهتمت الدراسة بقياس مدى إدراك معلمي اللغة الإنجليزية لأهمية استخدام مقاطع يوتيوب في تدريس اللغة الإنجليزية، شارك بالدراسة معلمان للغة الإنجليزية من مقاطعة جاكارتا في إندونيسيا، حيث قاما بتدريس اللغة الإنجليزية باستخدام مقاطع فيديو يوتيوب لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية، وأوضحت النتائج أن معرفة المتعلمين وطريقة تفكيرهم من العوامل المؤثرة في قرارات معلمي اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية لاستخدام مقاطع يوتيوب في تدريس اللغة الإنجليزية.

(8) Febriana 2019 دراسة

هدف البحث إلى دراسة معتقدات وممارسات معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية العليا بإندونيسيا في استخدام يوتيوب في سياق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، من خلال استبانة رأي 22 معلما بالمدرسة، كما تم إجراء المقابلة والتوثيق مع المعلمين للتحقق من نتائج الاستبيان، وكشفت النتائج أن مدرسي اللغة الإنجليزية لديهم معتقدات إيجابية حول استخدام يوتيوب في سياق اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

دراسة Albahlal 2019 (9)

هدفت الدراسة إلى تحديد تصورات معلمي اللغة الإنجليزية حول استخدام مقاطع يوتيوب في تطوير مهارات التحدث، من خلال استبيان رأي عينة الدراسة وهم (40) مدرسا سعوديا للغة انجليزية في مدينة الرياض. وأظهرت النتائج أن مدرسي اللغة الإنجليزية لديهم تصورات إيجابية لاستخدام يوتيوب لتطوير مهارات التحدث، وأن هذه المقاطع تساعد الطلاب على تخمين معنى الكلمات غير المألوفة وتحسين مهارات التحدث لديهم، كما أنها تقلل من قلق الطلاب وتساعدهم على التعلم بشكل أسرع وتحافظ على انتباه الطلاب أثناء الفصل.

كما أظهرت النتائج وجود طرق مختلفة لاستخدام يوتيوب في الفصل، مثل استخدام يوتيوب لمطالبة الطلاب بذكر بعض النقاط أو التفاصيل التي يرونها في مقاطع الفيديو، وإعطاء الفرص للطلاب لإعطاء المعلومات والتعليق والمناقشة، وفهم المادة، وأوصى الباحث بضرورة قيام معلمي اللغة باستخدام مقاطع فيديو يوتيوب أثناء تدريس التحدث.

دراسة Choi 2018 Grace Y. (10)

استكشفت الدراسة الحالية كيف يمكن تحسين مقاطع فيديو المحاضرات عبر الإنترنت من خلال دمج التعليم الترفيهي. باستخدام فيديو محاضرة عامة موجود على يوتيوب، تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت (133 مفردة) لتحديد تقنيات سرد القصص الرقمية وتأثيراتها. كشفت النتائج أن هذه التقنيات التي غالبًا ما تُستخدم في الترفيه أصبحت مكونات ذات مغزى لزيادة مشاركة الطلاب ونتائج التعلم. ومع ذلك، يمكن أيضا أن تؤثر سلبًا على مصداقية المعلم، مما قد يشير إلى الحاجة إلى زيادة مهارات المعلمين.

دراسة Moghavvemi, Sedigheh 2018 (11)

اهتمت الدراسة بدور يوتيوب كأداة تعليمية تكميلية للتعليم والتعلم، تم جمع البيانات من إجمالي 321 طالبًا في كلية الأعمال والمحاسبة بجامعة الملك عبد العزيز، أكدت النتائج أن الدافع الرئيس لاستخدام يوتيوب الترفيهي والبحث عن المعلومات والتعلم الأكاديمي، وأنه أداة فعالة يمكنها تحسين تجربة التعلم إذا كان الفيديو وثيق الصلة بالفعل بالموضوع قيد البحث.

ومن المستحسن أن يقوم المدربون بدمج يوتيوب في الدورات التدريبية الخاصة بهم للاستفادة من مزاياها المتأصلة في سياق التعلم / التدريس .

دراسة Jane E.Klobasa 2018 (12)

يبحث في كيفية مقارنة التأثيرات التحفيزية المختلفة بتأثيرات الشخصية، كما يستكشف تأثير الاستخدام الإجباري لموقع يوتيوب على الحافز الأكاديمي، تم تحليل بيانات 807 طلاب في إحدى الجامعات الماليزية، توصلت الدراسة إلى أن الدافع الترفيهي له تأثير أقوى من التحفيز المعلوماتي، وعلى الرغم من أن الميل إلى الاستخدام القهري يختلف باختلاف سمات الشخصية، فإن تأثيرات التحفيز مستقلة عن الشخصية، كما يؤثر استخدام يوتيوب القهري سلبيًا على الدافع الأكاديمي.

المحور الثاني: تقييم الطلاب لدور يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية

دراسة Atmojo 2022 (13)

اهتم البحث بالحصول على إجابات حول تصورات الطلاب تجاه مقاطع فيديو يوتيوب التي يصنعها المعلمون لتعلم اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت، وكيف يمكنهم الاستفادة من مقاطع الفيديو، بالتطبيق على ثمانية طلاب من خلال تأملات مكتوبة، ثم استكملت بثلاث جولات من المناقشة الجماعية المركزة شبه المنظمة. وتشير النتائج إلى أهمية استخدام مقاطع فيديو يوتيوب التي يصممها المعلمون، وأن تصورات الطالب وكيفية استخدامه والاستفادة من مقاطع الفيديو يجب أن يأخذها منشئو فيديو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الاعتبار مستقبلاً وبخاصة المعلمون.

دراسة Aprilian Ria Adisti 2022 (14)

تبحث هذه الدراسة مدى استخدام يوتيوب كوسيط في مقرر اللغة الإنجليزية للطلاب غير الإنجليز في إحدى جامعة الدولة الإسلامية في سالانجا إندونيسيا، خلال جائحة كورونا، بالتطبيق على ثلاثة فصول من برنامج دراسة التربية الإسلامية للطفولة المبكرة، وقام الباحث بتحديد محتوى اليوتيوب من قناة "AR" وتحليل ردود الطلاب، وتُظهر النتائج أن يوتيوب له تأثير جيد على الطلاب غير الإنجليز في تطوير مهارات اللغة لديهم.

دراسة Jesudas, & Sajeevlal 2022 (15)

تهدف الدراسة إلى التحقق من فعالية طريقة يوتيوب في تدريس الدراما الإنجليزية على تحصيل الطلاب، وتم إجراء التحليلات النوعية والكمية في قسم اللغات والترجمة، بكلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية بعرعر، لاستكشاف استخدام يوتيوب كأداة لتعزيز تحفيز المهارات اللغوية لدى طلاب الأدبي. بالتطبيق على 70 طالبة من فصلين دراسيين مختلفين (الفصل الأول والثاني 2020-2021) كمشاركات لمعرفة فعالية استخدام يوتيوب

في التدريس في الفصول الدراسية. قبل بدء كل اختبار وحده، تلقى الباحث تعليقات من الطلاب للتعرف على فعالية برنامج يوتيوب باستخدام استبيان ملاحظات شبه منظم يتكون من 10 أسئلة بناءً على الفهم الدرامي. وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب كتبوا تعليقات إيجابية بشأن استخدام يوتيوب في دورة الأدب، ويستخدمون أداة التعلم هذه بشكل فعال. وأوصت الدراسة باستخدام يوتيوب كمصدر تكميلي ليس فقط للدراما وإنما في تدريس جميع دورات الأدب.

دراسة رابح وعبد الرحمان 2022⁽¹⁶⁾

اهتمت الدراسة بدور يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة كلية طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة بقسم طلبة الإعلام والاتصال بالجزائر من خلال الإشباعات المتحققة للطلاب من استخدام هذا الموقع وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة الإنجليزية من خلال الموقع، وأن كانت هذه الدراسة ركزت على الطريقة التقليدية لتعلم اللغة الإنجليزية، واهتمت بدور قنوات تعلم اللغة في تنمية مهارات الطلاب، وتبين الدافع الرئيس لتعلم الطلاب اللغة الإنجليزية كي يستطيعوا مواكبة الأبحاث العالمية المكتوبة بهذه اللغة.

دراسة Syafiq 2021⁽¹⁷⁾

اهتمت الدراسة بتأثير استخدام مقاطع فيديو يوتيوب لتحسين مهارة التحدث لدى الطلاب، وكيفية تنفيذ عملية التدريس والتعلم في الفصل، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها 85 طالبا بالفصل الدراسي الأول بجامعة المحمدية في عام 2020، من غير الناطقين باللغة الإنجليزية، من خلال تقييم التحدث والمقابلة ثم تحليلها لاحقاً باستخدام طريقة المقارنة الثابتة والإحصاء الوصفي، أظهرت النتائج أن فيديو يوتيوب كمادة لتعلم اللغة الإنجليزية أدى إلى تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب، بما في ذلك الطلاقة والمفردات والنطق والقواعد والمحتوى.

دراسة Hadeel A. Saed 2021⁽¹⁸⁾

حول فعالية استخدام مقاطع فيديو يوتيوب في تدريس مهارات التحدث بين طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن، بالتطبيق على 80 طالباً وطالبة يحضرون فصول المهارات الشفوية في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها في إحدى الجامعات الخاصة في الأردن، وتم تقسيم المشاركين بالتساوي إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية من 40 طالباً لكل منهما، وتعليم المجموعة التجريبية من خلال استخدام فيديوهات اليوتيوب، بينما تم تعليم المجموعة الضابطة مهارات التحدث باستخدام المنهج التقليدي.

تم إجراء اختبار أولي واختبار لاحق على المجموعتين. طُلب من أربعة خبراء في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تقييم أداء المشاركين باستخدام وصفات فرقة التحدث IELTS، والتي تتكون من أربع فئات رئيسية: الطلاقة والتماسك، والمورد المعجمي، والنطاق النحوي والدقة، والنطق. وأظهرت النتائج تحسن أداء المجموعتين، وأظهرت المجموعة التجريبية

تحسناً أفضل نسبياً. وأن هناك تقدماً ملحوظاً في أداء التحدث لدى الطلاب الخاضعين لتجربة يوتيوب، وكان النطق والطلاقة والتماسك الأكثر تقدماً بشكل ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية على يوتيوب.

دراسة Uli Sylphia Simanjuntak 2021⁽¹⁹⁾

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تصورات الطلاب في استخدام يوتيوب كوسيط لتعلم اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا، وذلك من خلال استبيان تم توزيعه من خلال محرك البحث جوجل وشمل أربعة جوانب تغطي جوانب: تصور الطلاب لجاذبية الموقع، والفعالية والملاءمة والتحفيز. تظهر هذه الجوانب في تجارب تعلم الطلاب في الفصول الدراسية، وأظهرت النتائج أن معظم الطلاب قدموا استجابة إيجابية لكل عبارة في كل جانب من جوانب الاستبانة المعطاة، واستنتجت الدراسة أن استخدام يوتيوب كوسيط لتعلم اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت أمر جذاب وفعال وملائم لمحتوى الدورة التدريبية، كما أنه يحفز الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت أثناء الجائحة.

دراسة Meinawati 2020⁽²⁰⁾

اهتمت الدراسة بتقييم دور يوتيوب في تحسين القدرة على الكلام باللغة الإنجليزية بشكل فعال من قبل طلاب الصف العاشر، ومدى استمتاع الطلاب بهذه الطريقة، وأظهرت النتائج أن يوتيوب كان فعالاً للغاية لأنه سمح للطلاب بالتحدث بمزيد من الثقة والتعبير، كما أنه أزال قلقهم بشأن نطق العبارات التي استخدموها عند التحدث، لأنهم كانوا قادرين على رؤية كيف يتحدث الأجانب باللغة الإنجليزية بشكل صحيح.

دراسة Chien, Chia-chi 2020⁽²¹⁾

اهتم البحث بتأثير استخدام يوتيوب كمادة تكميلية مع طلاب كلية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. والكشف عن مدى التحسن في فهم الاستماع لدى الطلاب في تايوان- ما بين 18 و20 عامًا - بعد جلسات الاستماع التي استمرت 5 أسابيع، ولديهم مستوى عالٍ من الكفاءة في اللغة الإنجليزية. وكانوا جميعاً في نفس الفصل وتم عرضهم في بيئة تعلم الوسائط المتعددة (يوتيوب). مع إجبار الطلاب على إنهاء الاختبار التمهيدي والبعدي. وتصوراتهم حول دمج يوتيوب في الدورات أيضاً.

وأظهرت النتائج أن الجمع بين أسلوب التعلم بمساعدة الحاسوب وطرق التدريس التقليدية، جعل أداء الطلاب أفضل في اختبار استيعاب الاستماع مقارنةً بغير العلاج السابق.

دراسة Wanga 2020⁽²²⁾

مع التركيز على الاتجاه المتزايد لتعلم اللغة الإنجليزية في تايوان، قامت هذه الدراسة بالتحقيق في تعلم اللغة المنظم ذاتياً لطلاب جامعة EFL على يوتيوب خارج الفصل

الدراسي، حيث تمت دعوة عشرين طالبًا جامعيًا ممن لديهم خبرة كبيرة في مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بتعليم اللغة الإنجليزية من مستخدمي يوتيوب، لإجراء مقابلة فردية لتسليط الضوء على تصوراتهم حول نهج التعلم الذاتي.

أظهرت النتائج أن أهم أسباب استخدام يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية لاكتشاف المزيد من موارد التعلم، واستكشاف المعرفة الثقافية بعد مشاهدة مقاطع الفيديو بيوتيوب، وكان الطلاب أكثر عرضة للضغط على إعجاب ومشاركة مقاطع الفيديو مع أصدقائهم، وكان تعلم اللغة الإنجليزية على موقع يوتيوب أكثر مرونة، وأكثر إثارة للاهتمام، وأكثر تفاعلية من التعلم الرسمي في الفصول الدراسية، وتم اعتبار نهج التعلم غير الرسمي أقل فاعلية للطلاب الذين يرغبون في تحسين لغتهم الإنجليزية أو التحضير لامتحانات اللغة الإنجليزية.

دراسة Setya 2018⁽²³⁾

استهدفت الدراسة الوقوف على ما إذا كان تسجيل الطلاب لمقاطع النطق الخاصة بهم يمكن أن يشكل دافعاً لتحسين طريقة النطق أم لا، حيث تم تكليف كل طالب بتسجيل مقطع تحدث خاص بتكليف له على يوتيوب، و استخدمت الدراسة أداة الاستبانة عبارة عن سؤال مفتوح مع 5 أسئلة تتعلق بدافع الطالب في تعلم النطق، و أظهرت النتائج أن رفع الطلاب لمقاطع الفيديو الناطقة على يوتيوب يمكن أن يزيد من تحفيز الطلاب، وأكد 80% من المستجيبين أنهم قبل أن يصنعوا مقاطع الفيديو الخاصة بهم، قاموا بالتحضير والتدريب على النطق الصحيح، مما يشير إلى أن رفع الفيديو في يوتيوب أدى إلى زيادة تحفيز الطالب لإتقان نطق اللغة الإنجليزية.

دراسة Kabooha & Elyas 2018⁽²⁴⁾

استهدف الباحثان تحسين استيعاب مفردات اللغة الإنجليزية لطالبات في جامعة الملك عبد العزيز نتيجة دمج مقاطع يوتيوب في فصول القراءة، بحثت الدراسة أيضاً في تصورات كل من الطلاب والمعلمين تجاه تضمين مقاطع يوتيوب في تطوير المفردات، شاركت في الدراسة مئة طالبة ما بين 18 و 20 عامًا. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية شاهدت يوتيوب أثناء أنشطة القراءة ومجموعة ضابطة لم تتعرض لمقاطع الفيديو. تم جمع البيانات باستخدام الاختبارات المسبقة والبعدية بالإضافة إلى الاستبيانات.

كشفت نتائج الدراسة أن المجموعة التي شاهدت مقاطع يوتيوب تفوقت على المجموعة التي لم تتعرض لمقاطع فيديو يوتيوب في الاختبار اللاحق، تظهر النتائج بوضوح أن يوتيوب قدم تأثيرات ذات دلالة إحصائية على اكتساب الطلاب للمفردات، تشير النتائج إلى أن المشاركين قيموا بشكل إيجابي استخدام يوتيوب في دروسهم، وأظهرت أيضاً تحسناً ملحوظاً في تحصيل الطلاب للمفردات اللغوية.

تعليق على الدراسات السابقة

انقسمت الدراسات السابقة على قسمين:

- **القسم الأول :** تناول تقييم المعلمين لدور يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية وتبين من خلاله أن مقاطع اللغة الإنجليزية بيوتيوب تستخدم كأداة مساعدة للمعلمين داخل الفصل الدراسي وخارجة وقد تبين فاعليتها في تحسين مهارات الطلاب اللغوية خاصة إذا تم استخدام هذه المقاطع وفقا لخصائص الطلاب، كما اتضح اختلاف أسلوب المعلمين في استخدام مقاطع يوتيوب، فالبعض يستخدمها داخل الفصل الدراسي والبعض يطلب من الطلاب واجبات تعتمد في حلها على سماع المقاطع وهكذا ، ما أظهرت النتائج أن مقاطع يوتيوب لها تأثير أكبر من المقاطع التي ينفذها المعلمون بأنفسهم .
- **القسم الثاني:** اهتم بتقييم الطلاب لدور يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية، واتضح من خلاله أن الطلاب من جنسيات مختلفة يرون أن مقاطع يوتيوب لها دور في تحسين لغتهم الإنجليزية ، كما اتضح أن مهارة التحدث تعد أكثر المهارات التي استطاعت مقاطع يوتيوب تنميتها لدى الطلاب كما اتضح أن الطلاب الذين طلب منهم رفع فيديوهات خاصة بهم على يوتيوب باللغة الإنجليزية ، كان هذا دافعا لهم لتطوير مهاراتهم في التحدث ، وأنهم يفضلون مشاهدة فيديوهات اللغة الإنجليزية بهدف الترفيه أولا ، كما ان يوتيوب له دور فعال في تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي للغة الإنجليزية تراوحت عينات الدراسات السابقة ما بين 2 و 88 طالبا، وكانت الفئة العمرية الأكثر شيوعا ما بين 12- 20 عاما
- اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبيان والمقابلات كأداة أساسية لجمع المعلومات وقليل منها اعتمد الأسلوب التجريبي، والذي اعتمد هذا الأسلوب طبقه خلال الفصل الدراسي على مجموعة من الطلاب خلال أحد الفصول الدراسية، وخلت جميعها من استخدام أسلوب المقارنة بين مجموعتين لمعرفة أوجه الاختلاف في استخدام يوتيوب لتعلم اللغة الإنجليزية فيما عدا دراسة Jesudas, & Sajeevala 2022
- لم تعتمد الدراسات السابقة على نظريات علمية محددة؛ وربما يرجع ذلك إلى اختلاف المنظور الذي انطلقت منه هذه الدراسات عن الدراسة الحالية، حيث تنطلق الدراسة الحالية من منظور إعلامي بينما انطلقت أغلب الدراسات السابقة من منظور تربوي كما اتضح أن أغلبها أجنبي – حتى الذي تم تطبيقه على الدول العربية كالأردن والسعودية كان باللغة الإنجليزية، وتفقر المكتبة العربية لهذا النوع خاصة في مجال الإعلام.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة وتحديد أدوات الدراسة (الاستبيان والمقابلة المقننة)، كما تم صياغة أسئلة الاستبيان والمقابلة المقننة للدراسة الحالية في ضوء أسئلة الدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على النماذج والنظريات التالية

الاستخدامات والإشباعات

انطلق هذا المدخل الذي صاغه كاتز وليمار من مفهوم الوظيفة الفردية، والذي يرى الجماهير عنصرًا فاعلاً في عملية الاتصال، لا يستقبل رسائل الاتصال الجماهيري بسلبية، ولكنه ينتقي أولاً الوسيلة التي يريد التعرض لها ثم يختار المحتوى الذي يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والترفيهية المختلفة⁽²⁵⁾، كما تهتم النظرية بتحليل وتفسير كيفية استخدام الجمهور وتوقعاته، ودوافع وأنماط التعرض للوسيلة الإعلامية، وقد صنف الباحثون دوافع استخدام وسائل الإعلام إلى:

دوافع نفعية: وتشمل احتياجاته المعرفية والاستخدام الهادف للمضمون المقدم

دوافع طقوسية: وتشمل احتياجه للاسترخاء، والهروب من المشكلات، وتمضية الوقت والتنفيس ويكون الجمهور - بصفة عامة- أقل نشاطاً في أثناء التعرض لوسائل الإعلام بدوافع طقوسية، وأهدافه أقل أثناء استخدام الوسيلة

وعندما ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي تم تطوير النظرية وإضافة نوعين⁽²⁶⁾ من الدوافع يتعلقان بدوافع استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي هما:

دوافع اجتماعية: وتتمثل في الحرص على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين، فضلاً عن حرية التعبير عن الرأي في الموضوعات والقضايا المختلفة.

دوافع متعلقة باستخدام وسائل الإعلام الجديدة: مثل الرغبة في السيطرة على المضمون التي ترجع إلى خاصية التفاعلية التي تميز وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد اعتمدت الدراسة على هذه النظرية للوقوف على دوافع عينة الدراسة في مشاهدة مقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية والإشباعات المتحققة من وراء ذلك.

نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية

قام كل من ريتشارد دافت Richard L. Daft وروبرت لينجيل Robert H. Lengel بوضع هذه النظرية عام 1984، واستخدمت لتصنيف وتقييم وسائل اتصالية معينة، حيث افترضت أن المضمون الإعلامي الغامض يحتاج إلى وسيلة إعلامية ثرية والعكس صحيح، لذلك فوسائل الاتصال الشخصية الأكثر ثراءً تحظى بفاعلية أكبر من وسائل الإعلام الضعيفة الأقل ثراءً عندما يتعلق الاتصال بقضايا مبهمه⁽²⁷⁾.

وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين (28):

الفرض الأول: الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من المعلومات وتنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي فورية رجوع الصدى، القدرة على معالجة إشارات المعلومات المتعددة في وقت واحد، والقدرة على جذب التركيز الشخصي، واستخدام اللغة الطبيعية

وتوظف الدراسة الفرض الثاني من نظرية ثراء الوسيلة للتعرف على مدى ثراء موقع اليوتيوب مقارنة بالمواقع الأخرى والأدوات الأخرى التي يمكن من خلالها تنمية مهارات اللغة الإنجليزية ومدى استفادة العينة من عناصر موقع يوتيوب

نموذج قبول التكنولوجيا

يفترض نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) أن هناك محددتين اثنتين يعتمد عليهما المستخدمون لنظام الكمبيوتر يحددان قبول تطبيقات الكمبيوتر هما: إدراك الفائدة المتصورة وسهولة استخدام النظام (29)

وأكد (Pinho, & Soares, 2011) كلما كانت التكنولوجيا سهلة الاستخدام كان ذلك داعيا إلى جذب الأفراد نحو استخدامها

وفسر (Algarni, 2020) إدراك القيمة النفعية لتلك التكنولوجيا perceived usefulness (PU) والمقصود بها مدى إدراك الأفراد بأن استخدام تكنولوجيا معينة والمتمثلة هنا في مواقع التواصل الاجتماعي سوف يكون لها تأثير على أدائه وسلوكه ونشاطه بشكل عام، كما أضاف عاملا ثالثا: الاتجاه المتكون مسبقا لدى الأفراد نحو استخدام تلك التكنولوجيا (30).

ويري (Panekham, 2020) أن نموذج قبول التكنولوجيا TAM يضع تفسيراً للدوافع الداخلية الموجودة لدى الأفراد فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية، ولكن Panekham أضاف عاملا آخر وأسماه بما يعرف بالاتجاه أو النية السلوكية behavioral intention (BI) حيث يري أن النية السلوكية لدى الأفراد مرتبطة بشكل كبير بمدى سهولة استخدام التكنولوجيا، والقيمة النفعية لها والتي تؤثر بشكل كبير على الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية، فيما يتعلق باستخدامها في التعرض للمحتوى الذي يتم عرضه عبر تلك الوسائل التكنولوجية (31).

بينما أضاف (Al-Tae, 2018) بعض الأبعاد الأخرى لنموذج قبول التكنولوجيا والمتعلقة بخصائص المنصات الرقمية والاستفادة منها في تقديم المحتوى، من بين تلك الخصائص

مدى ما تتمتع به تلك المنصات من جانب ترفيهي، بالإضافة إلى انتشار استخدامها بين الأقران، وما تتمتع به تلك المنصات من أدوات تفاعلية تسهم بشكل كبير في الاختيار.⁽³²⁾

وقد اعتمدت الدراسة على هذا النموذج بهدف معرفة أسباب استخدام العينة لموقع يوتيوب في تعلم الإنجليزية وهل فعلا هناك علاقة بين كثافة التصفح ومدى ثراء موقع اليوتيوب والكشف عن العناصر المختلفة لهذا الثراء، ومدى استفادة عينة الدراسة من هذه العناصر.

الإجراءات المنهجية نوع الدراسة ومنهجها:

نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى نوعية الدراسات الوصفية الاستكشافية، حيث تهتم بالبحث المنهجي لمدى اعتماد طالبات كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز على مقاطع يوتيوب في تنمية مهارتهن في تعلم اللغة الإنجليزية بالمقارنة بين طالبات المستوى الأول والمستوى والثامن وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح بشقيه: الوصفي والتحليلي بما يحقق التأكد من التوصل إلى إجابات على أسئلة وفروض الدراسة، وإلى نتائج تفسيرية بشكل علمي منظم.

مجتمع الدراسة وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في طالبات كلية الاتصال والإعلام من المستجديات (المستوى الأول) والخريجات (المستوى الثامن) بجامعة الملك عبد العزيز للعام الدراسي 1444/1443 هـ، والذي يبلغ عددهم وفقا لإحصائية الشؤون التعليمية بالكلية (91 خريجات، 549 مستجديات)، وقد تم اختيار عينة عمدية من هؤلاء الطالبات في هذين المستويين الدراسييين بلغ عددهن 60 طالبة، (40 من المستوى الأول و20 من المستوى الثامن)

وقد تم اختيار هذا العدد في ضوء عينات الدراسات السابقة والتي تراوحت ما بين (2- 88) وأيضا في ضوء من استطاعت الباحثة الحصول على موافقتهم للاشتراك في تعبئة استبانة البحث

وقد اختارت الباحثة كلية الاتصال والإعلام نظرا لملاحظة حرص الطالبات على تعلم اللغة الإنجليزية وتقديرهن لأهمية اللغة للحصول على وظيفة مناسبة في مجال التخصص، وأيضا للوقوف على كيفية تعامل هؤلاء الإعلاميات مع موقع يوتيوب، وهل تختلف طريقة تصفح يوتيوب لديهن عن الآخرين أم لا، كما اهتمت الدراسة برصد أوجه الاختلاف طريقة التصفح طالبات المستوى الأول والمستوى الثامن لموقع يوتيوب لتنمية مهارتهن في اللغة الإنجليزية.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة على أداتين لجمع البيانات

الأولى: الاستبيان

تم تصميم صحيفة استبيان إلكترونية من خلال جوجل درايف تشمل أسئلة الدراسة وتم إرسال رابط الاستبيان على الواتساب⁽³³⁾ الخاص بالطالبات اللاتي وافقن على الاشتراك في تعبئة الاستبيان، ووضعت الباحثة شرط عدم إمكانية إرسال أكثر من استمارة للشخص نفسه، وامتدت الفترة الزمنية للدراسة من 2022 / 8/20 - 2022 / 9 / 20 هـ، وبمراجعة البيانات التي تم تجميعها وحذف الإجابات الناقصة، وجدت الباحثة أن عدد الإجابات الصالحة 57 مفردة، وجاءت منهم 17 طالبة بالمستوى الثامن و40 طالبة بالمستوى الأول.

المقابلة المقننة:

تم اختيار 5 طالبات من المستوى الأول و5 طالبات من المستوى الثامن وإجراء مقابلات معهن كل على حدة بمقر كلية الاتصال والإعلام، وقد استغرقت كل مقابلة خمس عشرة دقيقة.

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

العبارة	التكرار	%
المستوى الدراسي	الأول	70.18
	الثامن	29.82
التعليم ما قبل الجامعي	عربي	.666
	لغات	.333

محاور الدراسة

تناولت الدراسة الحالية مجموعة من المحاور كالتالي:

- تقييم الطالبات لأهمية اللغة الإنجليزية
- تقييم الطالبات لمستوى إتقانهن للغة الإنجليزية
- معدل تصفح الطالبات يوتيوب
- أنماط مشاهدة الطالبات لمقاطع باللغة الإنجليزية بيوتيوب
- دوافع استخدام الطالبات لموقع يوتيوب لتنمية مهارتهن باللغة الإنجليزية
- مدى ثراء يوتيوب كوسيلة لتنمية مهارات تعلم اللغة الإنجليزية

اختبار الصدق والثبات

لقياس صدق الاستمارة استخدمت الباحثة أسلوبين كالتالي:

الصدق الظاهري: تم تحكيم الاستمارة من باحثين⁽³⁴⁾ ، حيث أثرا استمارة البحث بمجموعة من المقترحات والتعديلات لتظهر الاستبانة في شكلها النهائي ونشرها بين عينة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من وجود اتساق بنائي لكل محور بالدراسة تم اختبار قوة العلاقة بين كل محور من محاور الدراسة بالعناصر المكونة له، وحذف العناصر والعبارات ضعيفة الاتساق، وقد اتضح وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل المحور وعناصره، وتؤكد قوة الاتساق الداخلي لكل محور حيث تعدي معامل ارتباط بيرسون لكل العبارات في جميع المحاور 4. وتخطت 8. في بعض العبارات، وبذلك تأكدت الباحثة من صلاحية الاستبيان للتطبيق

ثانيا الثبات

للتأكد من ثبات المقاييس استخدمت الباحثة معامل ارتباط كرو نباخ ألفا لكل محور من محاور الدراسة، وطبقته على عينة من الاستبيانات عددها 31 مفردة، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (2) مدى ثبات محاور الدراسة

المحور	عدد العناصر	كرو نباخ ألفا
أهمية اللغة الإنجليزية	7	.775
أدوات تعلم اللغة الإنجليزية	15	.764
أشكال التفاعل مع مقاطع اللغة الإنجليزية بيوتيوب	7	.816
مشاهدة العينة للمواد على يوتيوب باللغة الإنجليزية	7	.695
أساليب تنمية اللغة الإنجليزية	5	.811
تقييم العينة لمحتوى يوتيوب باللغة الإنجليزية	8	.815
تقييم العينة لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب	4	.747

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع ثبات جميع محاور الدراسة حيث تراوحت درجات الثبات ما بين 695. إلى 816. مما يشير إلى تجانس مفردات كل مقياس بشكل مستقل، وأيضا فهم عينة الدراسة لمفردات كل مقياس بالطريقة نفسها، وهو ما يؤكد صلاحية النتائج التي سيتم التوصل إليها.

المعالجات الإحصائية للبيانات:

تم تفرغ وتحليل البيانات آليا باستخدام برنامج spss واستخدام المعالجات الإحصائية التالية المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري
- اختبار كا²
- اختبارات
- المتوسط الحسابي
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار كرونباخ ألفا
- اختبار أنوفا
- الوزن النسبي

نتائج الدراسة التحليلية

أولاً: إجابة أسئلة الدراسة

إجابة السؤال الأول: معدل تصفح عينة الدراسة لموقع يوتيوب

جدول رقم (3) يوضح معدل تصفح العينة يوتيوب

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المجموع	الثامن	الأول	المستوى الدراسي
			%	%	%	عدد الساعات
.93592	43.25	1.7368	50.89	47.1	52.5	أقل من ساعة
			33.3	41.2	30.0	ساعة - أقل من 2
			7.0	5.9	7.5	من 2- أقل من 3
			8.8	5.9	10	3 فأكثر
			100	100	100	المجموع الكلي
درجة الحرية = 3 الدلالة = 0.851 غير دالة = 2كا.792 =						

توضح نتائج الجدول السابق أن 50.89% يتصفحون يوتيوب " أقل من ساعة "، يليهم من " ساعة إلى أقل من 2 ساعات " بمتوسط حسابي 1.73 ووزن نسبي 43.25%، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أجراها يوتيوب والتي أشارت إلى أن 20 مليون مستخدم ليوتيوب في المملكة بعمر 18 عاماً أو أكثر، وأنهم يقضون في المتوسط 55 دقيقة يومياً.⁽³⁵⁾ كما تتفق مع نتائج دراسة (رابح وعبد الرحمان 2022) والتي رصدت دور يوتيوب في تعلم الطلاب الجزائريين اللغة الإنجليزية، وتبين أن المشاهدة " أقل من الساعة " المركز الأول بنسبة 48.3%، يليها " من ساعة لساعتين " أيضاً بنسبة 35%.

وتختلف عن نتائج دراسة (هشام البرجي 2020)⁽³⁶⁾ والتي توصلت إلى أن الشباب المصري يتصفح يوتيوب من ساعة إلى ساعتين في المركز الأول بنسبة 47%، وترجع الباحثة السبب في هذا الاختلاف إلى اختلاف اهتمامات الشباب السعودي عن الشباب المصري، كما أن دراسة هشام تم تطبيقها على الشباب من الجنسين بينما الدراسة هنا تم تطبيقها على الإناث فقط.

تبين أيضاً عدم وجود فروق دالة بين المستوى الأول والمستوى الثامن في تصفح يوتيوب، حيث بلغت قيمة $\chi^2 = 792$. عند مستوى دلالة 0.851، وهي قيمة غير دالة، مما يعني أنه لا يوجد اختلاف بين طالبات المستوى الأول والمستوى الثامن في معدل تصفح يوتيوب.

إجابة السؤال الثاني تقييم العينة لأهمية اللغة الإنجليزية في حياتهم العلمية والعملية

جدول رقم (4) أهمية اللغة الإنجليزية

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		العبارة
			الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول	
			%	%	%	%	%	%	
.47953	93.56	2.8070	5.9	2.5	5.9	15	88.2	82.5	يساعدني إتقان اللغة الإنجليزية في الحصول على فرصة عمل في مجال تخصصي
.53511	92.39	2.7719	0	7.5	5.9	15	94.1	77.5	اللغة الإنجليزية ضرورية للتعرف على ثقافات الدول الأخرى
.63127	89.47	2.6842	5.9	10	17.6	12.7	76.5	13	تسهم اللغة الإنجليزية في زيادة التحصيل الدراسي في تخصصي
.65752	84.21	2.5263	0	12.5	35.3	27.5	64.7	60	اللغة الإنجليزية لغة العلم في كل المجالات
.41359	94.73	2.8421	0	2.5	11.8	12.5	88.2	85	اللغة الإنجليزية تساعدني في السفر بسهولة إلى أي مكان في العالم
.59656	90.05	2.7017	0	10	17.6	15	82.4	75	تعلم اللغة الإنجليزية يدعم ثقفي بنفسي
.47953	93.57	2.8070	5.9	2.5	5.9	15	88.2	82.5	الإنجليزية لغة صعبة واتقانها ليس باليسير
.541	91.14	2.73	متوسط الدرجة الكلية						

تشير بيانات الجدول السابق إلى شعور العينة بأهمية دراسة اللغة الإنجليزية بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي لتقييم الأهمية 91.14 %، وجاءت عبارة " اللغة الإنجليزية تساعدني في السفر بسهولة إلى أي مكان في العالم " في المقدمة بوزن النسبي 94.73 %، ثم عبارتا " الإنجليزية لغة صعبة واتقانها ليس باليسير"، و " يساعدني إتقان اللغة الإنجليزية في الحصول على فرصة عمل في مجال تخصصي " في المركز الثاني بوزن نسبي 93.57 %، 93.56 % بالترتيب مما يشير إلى تقدير العينة لأهمية دراسة اللغة الإنجليزية ، وإن كانوا يرون أنها لغة تحتاج دراستها إلى جهد وتؤكد هذه النتيجة أهمية الدراسة الحالية.

احتلت عبارة تعلم اللغة الإنجليزية تدعم ثقفي بنفسي المركز الأخير بوزن نسبي 90.05 % وقد أشارت نتائج دراسة Meinawati 2020 أن يوتيوب كان فعالاً للغاية لأنه سمح للطلاب بالتحدث بمزيد من الثقة بالنفس.

كما اتضح أن تقدير طالبات المستوى الثامن لأهمية اللغة الإنجليزية يفوق طالبات المستوى الأول، ويعد هذا منطقياً نظراً لاقتراب تخرجهن ودخولهن لسوق العمل ومعتك الحياة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رابح وعبد الرحمن 2022) والتي أظهرت حرص طلاب كلية الاعلام بالجزائر على تعلم اللغة الإنجليزية بدرجة متوسطة في المركز الأول يليها فئة الحريصون بدرجة كبيرة، وترجع الباحثة السبب في ذلك بأن الشعب الجزائري

يميل إلى تعلم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية أولى يليها اللغة الاهتمام باللغة الإنجليزية وذلك بحكم التقارب الجغرافي مع فرنسا وأثار الاحتلال الفرنسي الذي مازال إلى الآن له آثاره على الشعب الجزائري.

إجابة السؤال الثالث: تقييم العينة لمستواهم في اللغة الإنجليزية

جدول (5) تقييم العينة لمستواهم في اللغة الإنجليزية

ممتاز		جيد جدا		جيد		مقبول		ضعيف	
الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن
%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
5	5.9	10.0	29.4	35.0	47.1	37.5	11.8	12.5	5.9
5.3		15.8		38.6		29.8		10.5	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أغلب العينة 38.6 % يقيمون أنفسهم بأنه " جيد " ثم " مقبول " 29.8 %، بينما لم تزد نسبة الذين يقيمون أنفسهم بالمتماز 5.3 %، مما يشير إلى حاجة هذه العينة لتطوير مهارتهن في اللغة الإنجليزية، وهو ما يعطي مؤشرا لإقبالهم على مشاهدة مقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية لتطوير مهارتهن ويعطي مصداقية لإجابتهن على أسئلة الدراسة.

كما اتضح تفوق المستوى الثامن على المستوى الأول في التقييمات المرتفعة (ممتاز، وجيد جدا) بينما تفوق المستوى الأول على المستوى الثامن في التقييمات المنخفضة (مقبول، ضعيف) مما يشير إلى إدراك طالبات التخرج (المستوى الثامن) لأهمية تطوير مهارة اللغة الإنجليزية بمستوى أعلى من المستوى الأول ولذلك فقد ارتفع مستواهم. وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة Wanga2020 والتي توصلت أن التعلم غير الرسمي أقل فاعلية للطلاب الذين يرغبون في تحسين لغتهم الإنجليزية أو التحضير لامتحانات اللغة الإنجليزية ، ووفقا لهذه النتيجة كان من المفترض ان يكون طالبات المستوى الثامن أقل حرصا على تعلم اللغة الإنجليزية لعدم وجود مقررات دراسية ترغمهن على التعلم بعكس طالبات المستوى الأول ، وترجع الباحثة السبب في ذلك الاختلاف مجتمعي الدراسة ، واختلاف الاستعدادات الشخصية بين هؤلاء الطلاب

إجابة السؤال الرابع أدوات العينة لتعلم اللغة الإنجليزية ومدى اعتمادهن عليها.

جدول رقم (6) أدوات العينة لتنمية مهاراتها في تعلم اللغة الإنجليزية

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	لا أتعلم نهائياً		اعتمد أحياناً		اعتمد بشدة		الأداة		
			الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول			
			%	%	%	%	%	%			
.63621	77.7	2.3333	5.9	10.0	47.1	50.0	47.1	40.0	يوتيوب	مواقع التواصل	
.72418	63.16	1.8947	35.3	30	47.1	47.5	17.6	22.5	إنستغرام		
.86747	62.57	1.8772	41.2	45.0	29.4	22.5	29.4	32.5	تيك توك		
.76376	55.55	1.6667	35.3	57.5	47.1	25.0	35.3	57.5	سناب شات		
.76581	64.91	1.9474	29.4	32.5	41.2	42.5	29.4	25.0	تويتر		
.51543	39.76	1.1930	82.4	87.5	11.8	7.5	5.9	5.0	فيس بوك	دورات	
.85437	71.35	2.1404	23.5	32.5	41.2	20.0	35.3	47.5	دورات أون لين		
.81265	64.32	1.9298	17.6	45.0	41.2	30.0	41.2	25.0	دورات بمراكز تدريب		
.82071	70.17	2.1053	35.3	32.5	47.1	30.0	17.6	37.5	دورات مسجلة		
.87466	64.91	1.9474	41.2	40.0	35.3	20.0	23.5	40.0	دروس خصوصية		
.83846	70.17	2.1053	35.3	27.5	41.2	25.0	23.5	47.5	قراءة كتب		
.81688	70.17	2.1053	23.5	30.0	35.3	32.5	41.2	37.5	السفر للخارج		
.62728	81.28	2.4386	11.8	5.0	52.9	37.5	35.3	57.5	مواقع إلكترونية		
.53276	85.96	2.5789	0.0	2.5	58.8	30.0	41.2	67.5	تطبيقات بالجوال		
.68414	82.45	2.4737	5.9	12.5	41.2	27.5	52.9	60.0	ممارسة اللغة مع زميلاتي وصديقاتي		
.742	68.30	2.05	متوسط الدرجة الكلية								

توضح بيانات الجدول السابق أن " تطبيقات بالجوال " تأتي في مقدمة الأدوات التي تعتمد عليها العينة في تعلم اللغة الإنجليزية، بوزن نسبي 85.96 %، كما جاء موقع يوتيوب في مقدمة مواقع التواصل التي تعتمد عليها العينة في تعلم اللغة الإنجليزية بوزن نسبي 77.7 %، واحتلت مراكز التدريب المركز الأخير بوزن نسبي 64.32% على الترتيب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رابح وعبد الرحمان 2022) والتي توصلت ان يوتيوب يأتي في مقدمة مواقع التواصل استخداما من عينة الدراسة لتعلم اللغة الإنجليزية.

وإذا فسرنا هذه النتيجة في ضوء نظرية قبول التكنولوجيا سنجد أنها تتوافق مع ما افترضه هذا النموذج، حيث افترض أن سهولة الاستخدام له دور كبير في قبول استخدام التكنولوجيا،

وهذا ما أظهرته نتائج هذا الجدول فارتبطت سهولة الاستخدام وانعدام التكاليف بالإقبال على استخدام الأداة معينة في تعلم اللغة الإنجليزية والإحجام عن استخدام أخرى. استخدام العينة لأكثر من طريقة لتنمية مهاراتهم في تعلم اللغة الإنجليزية يؤكد حرصهم على التعلم وإدراكهم لأهميتها في حياتهم، وتتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراستي هشام البرجي 2020 ودراسة Wanga 2020 أن من أهم دوافع استخدام يوتيوب لدى العينة "سهولة مشاهدة المحتوى" وقد أكدت نتائج دراسة (Al-Zoubi 2018)⁽³⁷⁾ أن اعتماد الطلاب على أكثر من مصدر في تعلم اللغة الإنجليزية يؤدي إلى تطوير مهاراتهم .

إجابة السؤال الخامس: مدى تصفح عينة الدراسة لمقاطع باللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب

جدول (7) مدى تصفح العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية

الأداة	دائما		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي المعياري	الانحراف المعياري
	الأو	الثام	الأو	الثام	الأو	الثام	الأو	الثام	الأو	الثام			
	ل	ن	ل	ن	ل	ن	ل	ن	ل	ن			
أفلام	40.0	35.3	20.0	29.4	22.5	29.4	15.0	5.9	2.5	0.0	3.8421	76.85	1.13057
مسلسلات	47.5	41.2	15.0	23.5	20.0	17.6	10.0	17.6	7.5	0.0	3.8596	77.19	1.27389
أغاني	42.5	41.2	27.5	23.5	12.5	23.5	7.5	11.8	10.0	0.0	3.8772	77.54	1.25457
دروس تعليمية	35.0	11.8	22.5	41.2	20.0	41.2	10.0	0.0	12.5	5.9	3.5614	71.23	1.26798
العب	25.0	23.5	20.0	23.5	7.5	41.2	30.0	5.9	17.5	5.9	3.1930	63.86	1.40711
فلوج	35.0	17.6	12.5	23.5	22.5	35.3	15.0	17.6	15.0	5.9	3.3509	67.0	1.3821
فيديو اعلامي	30.0	11.8	27.5	29.4	20.0	35.3	10.0	0.0	12.5	23.5	3.3860	67.7	1.2780
متوسط الدرجة الكلية											3.58	71.57	1.28

توضح بيانات الجدول السابق أن الأغاني الأجنبية تأتي في مقدمة المقاطع الإنجليزية التي تحرص العينة على مشاهدتها بوزن نسبي 77.54% تليها المسلسلات بوزن نسبي متقارب 77.19%، وجاءت " الدروس التعليمية" في المركز الرابع بنسبة 71.23%، واحتلت " فيديو إعلامي " المركز الأخير بنسبة 67.7%، بذلك يمكن القول أن العينة تهتم بتعلم اللغة الإنجليزية بالطرق غير المباشرة أولاً ثم بالطرق المباشرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشريف 2019)⁽³⁸⁾ والتي رتبت تفضيلات المشاهدة في يوتيوب لدى الشباب السعودي بنفس ترتيب الدراسة الحالية تقريبا، حيث جاء سماع الأغاني ثم المسلسلات في المقدمة، وتوصلت أيضا إلى أن المقاطع التعليمية تأتي في المرتبة الرابعة بعد الأفلام والمسلسلات والأغاني، مما يشير إلى أن الشباب السعودي يفضل هذا المحتوى سواء باللغة العربية أو الأجنبية

إجابة السؤال السادس: تقييم العينة لمقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب

جدول (8) تقييم العينة لأساليب تنمية مهارات اللغة الإنجليزية

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	ضعيف		متوسط		ممتاز		الأداة	
			الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول		
			%	%	%	%	%	%		
.55916	87.133	2.6140	76.5	60	23.5	35	0	5	أفلام	
.68322	84.795	2.5439	70.6	62.5	11.8	30	17.6	7.5	مسلسلات	
.73364	81.87	2.4561	64.7	57.5	23.5	27.5	11.8	15	أغاني	
.63027	83.039	2.4912	52.9	57.5	35.3	37.5	11.8	5	دروس تعليمية	
.77435	71.93	2.1579	47.1	35	35.3	40	17.6	25	ألعاب	
.72548	73.832	2.2105	29.4	42.5	47.1	42.5	23.5	15	فلوج	
.62977	84.209	2.5263	47.1	65.0	41.2	30.0	11.8	5	فيديو إعلامي	
.6765	80.932	2.428	متوسط الدرجة الكلية							

توضح بيانات الجدول السابق أن الأفلام والمسلسلات من أقوى أساليب تنمية اللغة الإنجليزية لدى عينة الدراسة ، وذلك بوزن نسبي 87.1 %، 84.79 % على الترتيب بينما احتلت الألعاب الإلكترونية المركز الأخير بوزن نسبي لم يزد عن 71.93 %، مما يؤكد إقبال العينة على تعلم اللغة من خلال المتعة، وهو ما يتفق ما افترضه نموذج قبول التكنولوجيا في أن الإقبال عن استخدام المنصات الرقيمة يعتمد على مدى ما تتمتع به تلك المنصات من ترفيه، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Jane E.Klobasa 2018 والتي توصلت إلى أن الدافع الترفيهي له تأثير أقوى من التحفيز المعلوماتي في تعلم اللغة الإنجليزية.

إجابة السؤال السابع أشكال تفاعل العينة مع مقاطع يوتيوب

جدول (9) أشكال التفاعل مع مقاطع يوتيوب

الاعتراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	أبدا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		الأداة
			الثام	الأو	الثام	الأو	الثام	الأو	الثام	الأو	الثام	الأو	
			ن	ل	ن	ل	ن	ل	ن	ل	ن	ل	
.9587 4	84.3	4.215	0	0	0	10	17.	15	29.	25	52.	50	مشاهدة
1.350 5	57.5	2.877	17.	12.	41.	35	5.9	17.	29.	12.	5.9	22.	تعليق
1.427 6	57.5	2.877	17.	22.	29.	22.	23.	17.	29.	10.	11	27.	تحميل
1.463 8	60	3.000	5.9	25.	17.	27.	35.	7.5	23.	15.	17.	25	نشره
1.323 8	70.8	3.543	0.0	15.	17.	7.5	29.	22.	17.	25.	18	30	الإعجاب
1.11	61.4	3.07	متوسط الدرجة الكلية										

توضح بيانات الجدول السابق أن مشاهدة مقاطع يوتيوب فقط دون تفاعل تأتي في مقدمة تفضيلات العينة لأشكال التفاعل بوزن نسبي 84.3 %، كما جاء التعليق " بأعجبي أو لم يعجبني" على رأس قائمة أشكال التفاعل بوزن نسبي 70.86 % أما التعليق أو الاحتفاظ بالمقطع فقد جاء في المركز الأخير بوزن نسبي 57.54 % لكل منهما، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هشام البرجي 2020) والتي توصلت إلى أن المشاهدة فقط تحتل المركز الأول بنسبة 38,6 % ، وأيضاً دراسة (الشريف 2019) في أن المشاهدة فقط تحتل المركز الأول بين الشباب السعودي ، وفسر الباحث هذه المشاهدة السلبية بأنها نمط حياة للشباب السعودي ولكن نتائج دراسة هشام 2020 تؤكد أنه نمط عام للشباب بغض النظر عن جنسيته.

ورغم وجود فارق كبير في النسب المئوية بين اكتفاء العينة بالمشاهدة وبين تفاعلهم مع مقاطع اللغة الإنجليزية بيوتيوب إلا أنه ووفقاً لنظرية ثراء الوسيلة يعتبر التنوع في أساليب التفاعل مؤشراً على ثراء يوتيوب كوسيط اتصالي، وإن كان تركيز الدراسة الحالية على المحتوى المقدم باللغة الإنجليزية جعل التفاعل أقل؛ نظراً لعدم تمكن العينة من اللغة؛ وبالتالي فقدرتهم على فهم المحتوى أقل، وأيضاً كتابة تعليق باللغة الإنجليزية قد يعد أمراً صعباً على البعض.

إجابة السؤال الثامن: دوافع العينة في مشاهدة مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب
جدول (10) دوافع العينة لمشاهدة لموقع يوتيوب لتنمية مهارتهن باللغة الإنجليزية

الانحراف المعيار ي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي		الأداة	
			الثامن	الأول		
			%	%		
.50063	71.93	1.4386	41.2	45	صاحباتي يتعلمن بهذه الطريقة	طقوسية
.49496	79.82	1.5965	64.7	57.5	روتيني اليومي	
.50375	76.32	1.5263	47.1	55.0	تسلية	
.48666	68.42	1.3684	23.5	42.5	المدرسة نصحتنا بمشاهدة مقاطع أجنبية	
.4215	74.12	1.48			المجموع الكلي	
.50375	76.32	1.5263	47.1	55.0	لمشاهدة مواد ترفيحية جودتها عالية	نفعية
.43428	87.72	1.7544	76.5	75	تشرح قواعد اللغة ببساطة	
.38372	91.23	1.8246	82.4	82.5	طريقة رخيصة لتعلم اللغة	
.38372	91.23	1.8246	88.2	80.0	سهولة استخدام الموقع في تعلم اللغة	
.38372	91.23	1.8246	88.2	80.0	تنوع المضمون المقدم	
.36788	92.11	1.8421	82.4	85	انتقاء المادة التعليمية التي تناسب مستواي	
.36788	91.11	1.8421	48	77.5	وجود وفرة في المقاطع التي تعلم اللغة الإنجليزية	
.30962	94.74	1.8947	51	85	أتعلم اللغة بطريقة ممتعة	
.36788	92.11	1.8421	94.1	80	يمتلك أدوات تفاعل متعددة	
.3389	89.86	1.7972			المجموع الكلي	

توضح بيانات الجدول السابق أن الأهداف النفعية تتفوق على الأهداف الطقوسية في دوافع العينة لمتابعة مقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية، حيث وصل متوسط الوزن النسبي للأهداف النفعية 89.86 %، بينما وصل متوسط الوزن النسبي للأهداف الطقوسية 74.12 %، مما يشير إلى إدراك العينة لأهمية هذه المقاطع واستفادتهن منها.

جاءت عبارة "روتين يومي" في مقدمة الدوافع الطقوسية بوزن نسبي 79.82 %، وكان تقييم المستوى الثامن لها أعلى من تقييم المستوى الأول، تليها عبارة "تسلية" بوزن نسبي 76.32 % وكان تقييم المستوى الثامن لهذه العبارة أيضا أعلى من المستوى الأول.

عبارة "أتعلم اللغة بطريقة ممتعة" جاءت في مقدمة عبارات الدوافع النفعية بوزن نسبي 94.74 %، وتفوقت نسبة موافقة العينة من المستوى الأول عليهن من المستوى الثامن عن هذه العبارة، وجاءت عبارة "لمشاهدة مواد ترفيحية جودتها عالية" في المركز الأخير بنسبة 76.32 %، وتفوقت نسبة موافقة العينة من المستوى الأول عليهن من المستوى الثامن عن هذه العبارة أيضا.

وتفوق الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية لدى عينة الدراسة في مشاهدة مقاطع باللغة الإنجليزية يتوافق مع افتراضات مدخل الاستخدامات والإشباع، والتي تؤكد أن الجمهور نشط يختار من الوسائل ما يشبع رغباته ودوافعه الشخصية⁽³⁹⁾.

كما تدعم النتائج أحد فروض نموذج قبول التكنولوجيا بأن إدراك القيمة النفعية لتلك التكنولوجيا من العوامل التي تحدد أهمية استخدام تطبيقات المواقع⁽⁴⁰⁾.

إجابة السؤال التاسع: الإشباع المتحققة لعينة الدراسة من متابعة مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب.

جدول (11) الإشباع المتحققة للعينة من مشاهدة مقاطع اللغة الإنجليزية بيوتيوب

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي		الأداة
			الأول	الثامن	
			%	%	
.30962	94.74	1.8947	87.5	94.1	تطوير طريقة نطقي
.35044	92.98	1.8596	82.5	94.1	تكوين الجمل بطريقة أفضل
.35044	92.98	1.8596	85	88.2	تعلمت استخدام الكلمات في الجمل المختلفة
.46155	85.09	1.7018	75	58.8	التواصل مع زميلاتي حول المقطع
.41131	89.47	1.7895	85.0	64.7	تساعدني على فهم مقرر الجامعة للغة الإنجليزية
.36788	90.11	1.8421	82.5	88.2	تمنحني الفرصة للتعبير عن رأيي
.374	91.41	1.828			متوسط الدرجة الكلية

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن " تطوير طريقة نطقي" تأتي في مقدمة الإشباع المتحققة لعينة الدراسة من مشاهدة مقاطع اللغة الإنجليزية بيوتيوب بوزن نسبي 94.74 %، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Syafiq2021 والتي أظهرت أن فيديو يوتيوب كمادة لتعلم اللغة الإنجليزية أدى إلى تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب، بما في ذلك الطلاقة والمفردات والنطق والقواعد والمحتوى.

احتلت عبارة " تكوين الجمل بطريقة أفضل" المركز الثاني بوزن نسبي 92.98 %، وكان مستوى الإشباع في هاتين العبارتين لدي العينة من المستوى الثامن أعلى من المستوى الأول.

وقد احتلت عبارة " التواصل مع زميلاتي حول المقطع" المركز الأخير بوزن نسبي 85.09 %، وكانت موافقة العينة من المستوى الأول أعلى من المستوى الثامن، وقد بلغ متوسط موافقة العينة على العبارات 91.41 %. ويشير هذا الترتيب للعبارات إلى اهتمام العينة بالتعلم الفردي واستخدام يوتيوب لإشباع احتياجاتهم الفردي، بدرجة أكبر من استخدامه للتعليم الجماعي

حصلت عبارة " تساعدني على فهم مقرر الجامعة للغة الإنجليزية " على نسبة 89.47 % مما يشير إلى أن العينة لا تكتفي فقط بمشاهدة الأفلام والمسلسلات الأجنبية ولكنها أيضا تتصفح القنوات التعليمية، وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Kabooha & 2018 Elyas والتي توصلت إلى أن العينة قيموا بشكل إيجابي استخدام يوتيوب في دروسهم.

ارتفاع الوزن النسبي للعبارات المختلفة يؤكد دور يوتيوب في إشباع احتياجات مستخدميه في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية ويؤكد ثراء هذه الأداة، حيث افترضت نظرية الثراء المعرفي " كلما زادت نسبة التعلم التي يمكن إرسالها من خلال الوسيلة، كانت أكثر ثراء (41)

إجابة السؤال العاشر: ما مدى إنتاج العينة مقاطع بيوتيوب

جدول (12) مدى إنتاج العينة مقاطع بيوتيوب

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الثامن	الأول	إنتاج مقاطع بيوتيوب
			%	%	
.41131	60.5	1.2105	17.6	22.5	
			21.1		المجموع الكلي

على الرغم من أهمية إنتاج فيديوهات باللغة الإنجليزية لدعم هذه المهارة لدى الراغبين في تعلمها وهذا ما اشارت إليه نتائج Setya 2018 حيث أظهرت نتائجها أن رفع الطلاب لمقاطع الفيديو الناطقة على يوتيوب يمكن أن يزيد من تحفيز الطلاب، وأفاد 80% من المستجيبين أنهم قبل أن يصنعوا مقاطع الفيديو الخاصة بهم، قاموا بالتحضير والتدريب على النطق الصحيح، مما يشير إلى أن رفع الفيديو في يوتيوب أدى إلى زيادة تحفيز الطالب لإتقان نطق اللغة الإنجليزية.

إلا أن بيانات الجدول السابق تشير إلى أن 21.1 % من عينة الدراسة قمن بإنتاج أو إرفاق مقاطع بيوتيوب، وعلى الرغم من تدني هذه النسبة إلا أنها أعلى من النسبة التي توصلت إليها نتائج دراسة (الشريف 2019) حيث لم تزد النسبة عن 16.4 % مما يشير إلى أن النسبة في ازدياد وإن كانت لم تصل إلى المستوى المطلوب (رغم أن تخصص عينة الدراسة الإعلام والمفترض أن يكونوا أكثر تفاعلا من غيرهم) ، وتتفق الباحثة في تفسير ذلك مع الباحث (الشريف 2019) كون نشاط الشباب السعودي في يوتيوب سلبيا أكثر من كونه إيجابيا وإن كنا نلاحظ تقدما بطيئا في التخلص من هذه السلبية.

إجابة السؤال الحادي عشر الموقع المفضل لعينة لنشر إنتاجهم المرئي

جدول (13) الموقع المفضل لعينة الدراسة لإنتاج مقاطع مصورة

المجموع	المستوى الدراسي		الموقع
	الثامن	الأول	
	%	%	
33.3	35.3	32.5	يوتيوب
8.8	.0	12.5	انسستغرام
14.0	35.3	37.5	تيك توك
36.8	17.6	12.5	سناب شات
7.0	11.8	5	تويتر

توضح بيانات الجدول السابق أن تيك توك ويوتيوب الموقعان المفضلان لدى العينة لنشر إنتاجهن من المقاطع مصورة بنسبة 36.8 %، 33.3 %، على الترتيب، وجاء تيك توك في المقدمة لدى العينة من طالبات المستوى الأول يليه موقع يوتيوب بوزن نسبي 37.5 و32.5 على الترتيب، والعكس صحيح حيث جاء موقع يوتيوب في المقدمة لدى طالبات المستوى الثامن يليه موقع تيك توك بوزن نسبي 35.3 % ثم 32.5 % على الترتيب. وبتفسير هذه النتيجة في ضوء فروض نظرية نموذج قبول التكنولوجيا والذي افترض أنها كلما تمتعت المنصة بالجانب الترفيهي، وانتشر استخدامها بين الأقران، زاد قبولها سنجد تفسيراً لإقبال العينة على موقع تيك توك بدرجة تعادل يوتيوب رغم الفارق الزمني الكبير بين عمر الموقعين.

إجابة السؤال الثاني عشر تقييم العينة لمقاطع موقع يوتيوب

جدول (14) تقييم العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	غير موافق		محايد		موافق		العبرة
			الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول	
			%	%	%	%	%	%	
.46359	92.38	2.7719	0.0	2.5	17.6	20	82.4	77.5	ساعدتني في التحدث باللغة الإنجليزية
.51846	91.22	2.7368	0	5	2	22.5	15	72.5	ساعدتني في فهم أي نص باللغة الإنجليزية
.63027	82.30	2.4912	5.9	7.5	41.2	35	52.9	57.5	ساعدتني في فهم قواعد اللغة الإنجليزية
.55069	88.30	2.6491	0	5	11.8	35	88.2	60	أرخص طريقة لتعلم اللغة الإنجليزية
.60231	89.38	2.6842	0	10	5.9	22.5	94.1	67.5	أسهل وسيلة لتعلم اللغة الإنجليزية مقارنة بالمواقع الأخرى
.57190	88.57	2.6842	0	7.5	17.6	22.5	82.4	70	يحقق المتعة والفائدة معا
.77960	74.26	2.2281	29.4	17.5	41.2	32.5	29.4	50	أغلبها غير مفيدة في تعلم اللغة
.71020	86.26	2.5088	11.8	12.5	47.1	15	41.2	72.5	وسيلة مساعدة فقط ولا يمكن الاعتماد عليها بمفردها
.6033	86.32	2.59	متوسط الدرجة الكلية						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عبارة " ساعدتني في التحدث باللغة الإنجليزية " تأتي في مقدمة عبارات تقييم العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية بوزن نسبي 92.38 %، تليها عبارة " ساعدتني في فهم أي نص باللغة الإنجليزية " في المركز الثاني بوزن نسبي

91.22% وجاءت عبارة " أغلبها غير مفيدة في تعلم اللغة " في المركز الأخير بوزن نسبي 74.26% مما يشير إلى اقتناع العينة بأهمية مقاطع يوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية، ولذلك فقد جاء متوسط تقييم العينة لمدى فائدة هذه المقاطع 86.32%. وتدعم هذه النتيجة نتائج دراسة Aprilian Ria Adisti2020 والتي أظهرت أن يوتيوب له تأثير جيد على الطلاب غير الإنجليز في تعلم اللغة الإنجليزية.

السؤال الثالث عشر: تقييم العينة لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب

جدول (15) تقييم العينة لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب

الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	غير مجدية		متوسطة		ممتازة		العبارة
			الثامن	الأول	الثامن	الأول	الثامن	الأول	
			%	%	%	%	%	%	
.46359	92.39	2.7719	0	0	23.5	22.5	76.5	77.5	نطق الكلمات بطريقة جيدة
.51846	91.23	2.7368	0	0	23.5	76.5	37.5	62.5	مهارة التحدث
.63027	83.1	2.4912	0	5	29.4	37.5	70.6	57.5	مهارة الفهم
.55069	88.3	2.6491	11.8	2.5	29.4	47.5	58.8	50	استخدام قواعد اللغة بشكل صحيح
.540	88.7	2.66	متوسط الدرجة الكلية						

توضح بيانات الجدول السابق أن " نطق الكلمات بطريقة جيدة " تأتي في مقدمة الفوائد التي تحققها العينة من تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب بنسبة 92.39%، تليها تنمية مهارة التحدث " أما مهارة الفهم فجاءت في المركز الأخير بنسبة 88.3%، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة Syafiq 2021 والتي أظهرت النتائج أن يوتيوب أدى إلى تحسين مهارة التحدث لدى الطلاب بما في ذلك الطلاقة والمفردات والنطق والقواعد والمحتوى، كما أوضحت نتائج دراسة Hadeel A. Saed, 2021 أن مستخدمي يوتيوب لتعلم اللغة الإنجليزية أظهروا تقدماً ملحوظاً في التحدث، وأشارت نتائج دراسة Kabooha 2018 تحسناً ملحوظاً في تحصيل الطلاب للمفردات اللغوية عند استخدام يوتيوب لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية. ودراسة Inda Nofrika 2019⁽⁴²⁾ والتي كشفت النتيجة أن جوانب اللغة الإنجليزية تحسنت من خلال مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب، خاصة مهارات التحدث والاستماع والنطق والمفردات والقواعد.

نتائج فروض الدراسة

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ساعات تصفح يوتيوب واعتماد العينة على هذا الموقع لتنمية مهارة اللغة الإنجليزية لديهم

جدول (16)

العلاقة بين ساعات تصفح يوتيوب والاعتماد عليه لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
ساعات التصفح الاعتماد	.475**	0,042

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ساعات تصفح يوتيوب والاعتماد عليه في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية، بدرجة الارتباط 475. عند مستوى الدلالة 042. وهي قيمة دالة إحصائية، وبذلك أتضح صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل مشاهدة العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية وبين تفضيلهم للمحتوى الذي ينمي اللغة الإنجليزية لديهم.

جدول (17)

العلاقة بين مشاهدة العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية والمحتوى المفضل

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
معدل مشاهدة المحتوى المفضل	.510**	0,001

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مدى مشاهدة العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية وبين تفضيلهم للمحتوى الذي ينمي اللغة الإنجليزية لديهم، حيث بلغ معامل الارتباط 51. عند مستوى الدلالة 001. وبذلك تؤكد صحة الفرض الثاني، وتشير هذه النتيجة إلى أن العينة تستثمر وقت تصفح يوتيوب في مشاهدة مواد باللغة الإنجليزية لتنمية مهارتهن في هذه اللغة، وتدعم هذه النتيجة فروض نموذج قبول التكنولوجيا حيث تشير إلى أن القيمة النفعية للوسيلة تؤثر بشكل كبير على الاستعانة بها.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين عدد ساعات تصفح العينة لموقع يوتيوب لتنمية مهارة اللغة الإنجليزية لديهم وتقييمهم لتجربة تعلم هذه اللغة من خلال الموقع.

جدول (18)

الفرق بين العينة في عدد ساعات التصفح يوتيوب وتقييم العينة لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	8.903	3	2.968	1.216	.313
داخل المجموعات	129.343	53	2.440		
المجموع	138.246	56	-		

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين العينة في ساعات تصفح يوتيوب لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية وتقييمهم لتجربة تعلم هذه اللغة من خلال الموقع، حيث بلغ مستوى الدلالة 313. وهي قيمة غير دالة وبذلك تؤكد عدم صحة الفرض الثالث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Rastislav Metruk 2019) (43) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين العينة في ساعات تصفحهم ليوتيوب وتقييمهم لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية أنه فيما يتعلق بمهارات الاستماع، وكانت عينة الدراسة تتعلم اللغة من خلال الأغاني والمسلسلات أيضاً.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائية بين العينة في تفاعلهم مع مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب من حيث مستواهم الدراسي.

جدول (19)

الفرق بين العينة في تفاعلهم مع مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب وفقاً لمستواهم الدراسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
المستوى الأول	40	12.3000	5.18479	.005	42.197	0,498
المستوى الثامن	17	12.2941	3.67023			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الأول ودرجات متوسطات المستوى الثامن في تفاعلهم مع مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب من حيث مستواهم الدراسي، حيث بلغت قيمة "ت" (.005). وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 498، وبالتالي فقد ثبت عدم صحة هذا الفرض

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائية بين العينة في تقييمهم لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب من حيث مستواهم الدراسي

جدول (20)

الفرق بين العينة في تقييمهم لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب وفقاً لمستواهم الدراسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
المستوى الأول	40	10.4000	1.62985	.702	33.853	0,244
المستوى الثامن	17	10.7059	1.44761			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الأول ودرجات متوسطات المستوى الثامن في تقييمهم لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب وفقاً لمستواهم الدراسي، حيث بلغت قيمة "ت" (.702). وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 244، وبالتالي فقد ثبت عدم صحة هذا الفرض.

نتائج المقابلات الشخصية مع الطالبات

تم مقابلة خمس طالبات من المستوى الثامن وخمس طالبات المستوى الأول وتوصلت إلى النتائج التالية:

- متوسط مشاهدة الطالبات لموقع يوتيوب من ساعة إلى ساعتين يوميا (سواء من المستوى الأول أو الثامن)، كما أفاد 80% من الطالبات أن المحتوى المشاهد بيوتيوب باللغة الإنجليزية فقط. وهو ما دعم ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية.
- اتضح أن طالبات المستوى الثامن أكثر إدراكا لأهمية اللغة الإنجليزية، حيث أكدت طالبات المستوى الثامن بنسبة 100 % أنها أحد الأدوات الهامة للحصول على وظيفة في مجال الإعلام أو السفر للخارج بينما أكدت ذلك طالبات المستوى الأول بنسبة 60 %، كما اتضح أن طالبات المستوى الثامن اكتشفن أن جودة المقاطع باللغة العربية من حيث الإخراج والمحتوى في مجال المونتاج والتصوير والجرافيك أقل من نظيراتها باللغة الإنجليزية، مما دعم لديهن الرغبة في إتقان اللغة الإنجليزية حتى يستطعن تطوير مهارتهن في تخصصهن الدراسي.
- تبين أن دافع الترفيه يعد الهدف الرئيس من مشاهدة يوتيوب سواء للمقاطع العربية أو الإنجليزية، وأن الأغاني أكثر شيء يحرصن على مشاهدته (سواء طالبات المستوى الثامن أو الأول) وأن كان طالبات المستوى الثامن يشاهدن بعض المقاطع التقنية الخاصة بمجال التخصص بينما طالبات المستوى الأول يلجأن أحيانا إلى المقاطع التعليمية لإنجاز تكاليف مقرر اللغة الإنجليزية
- اتضح أن العينة سواء من المستوى الأول أو المستوى الثامن تفضل تعلم اللغة الإنجليزية من خلال مشاهدة الأفلام والمسلسلات والأغاني (الترفيه بشكل عام) وترى في ذلك سبيلا لاكتساب المفردات اللغوية وتعلم طريقة النطق الصحيحة واستثمار أوقات المشاهدة فيما يفيد، كما اتضح أن نسبة ضئيلة للغاية (20 % للمستوى الأول، 0% للمستوى الثامن) تعتمد على البرامج التعليمية في يوتيوب لتنمية مهارتهن في اللغة الإنجليزية. ، وتؤكد هذه النتيجة أن فكرة التعلم المباشر للغة لم تعد لها مكان بين الطلاب في الوقت الحاضر حيث أكدت نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية أن الطلاب يبحثون عن الطرق الممتعة وغير المباشرة لتعلم اللغة الإنجليزية ، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة (رابع وعبدالرحمان 2022) والتي أكدت ان الطلاب

الجزائريين يتصفحون القنوات التعليمية لتعلم اللغة الإنجليزية ، وتفسر الباحثة السبب في ذلك أن اللغة الإنجليزية ليست منتشرة في الجزائر كما هي منتشرة في المملكة العربية السعودية ، وبالتالي فالطلاب الجزائريين يتعاملون معها كلغة يجب دراستها لتحقيق أهداف تعليمية ، أما الطلاب السعوديون يتعاملون مع اللغة الإنجليزية بأنها لغة تحدث يومية يحتاجونها في روتينهم اليومي .

- يعتبر تحسن درجة الفهم والقدرة على نطق الكلمات بطريقة سليمة أهم الإشباعاات المتحققة من مشاهدة مقاطع باللغة الإنجليزية بيوتيوب وكان ذلك متحققا بدرجة كبيرة 80 % لدى المستوى الثامن منه بالمستوى الأول 10 %.
- لم يكن هناك اختلاف بين طالبات المدارس الحكومية وطالبات المدارس العالمية في حرصهن على متابعة مقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية، والسبب في ذلك أن القسمين يشاهدن يوتيوب أولا من أجل الترفيه والاستمتاع ثم لاستثمار الوقت في تنمية مهارة اللغة وإن كانت طالبات المدارس الحكومية أكثر حرصا على تسجيل بعض العبارات وترديدها عدة مرات عند مشاهدة المسلسلات أو الأغاني الأجنبية.
- أكدت الطالبات من المستوى الأول بنسبة 80 % أنهن ورغم وجود مقرر للغة الإنجليزية في خططهن الدراسية إلا أن هذا ليس له علاقة برغبتهن في تنمية مهارة اللغة الإنجليزية ولا توجد علاقة بين ما يشاهدونه من مقاطع باللغة الإنجليزية بيوتيوب وما يدرسن بالمقرر الدراسي وأنهم لا يسعين لمشاهدة مقاطع تعليمية خاصة بالمقرر الدراسي إلا نادرا، وعندما توصي أستاذة المادة بمشاهدة أو إحدى زميلات الدراسة بمشاهدة مقطع معين.
- اتضح أن مشاهدة المحتوى الترفيهي باللغة الإنجليزية سواء كان مسلسلات أو أفلاما أو أغاني تعد الوسيلة الرئيسة لعينة الدراسة (سواء من المستوى الثامن أو الأول) لتنمية مهارة اللغة الإنجليزية (وعبرت إحدى طالبات المستوى الثامن أنها تقوم بإيقاف الفيديو وتحاول نطق بعض التعبيرات أو تقليد طريقة النطق)
- اتضح أن العينة (من المستوى الثامن أو المستوى الأول) تكتفي بالمشاهدة ولا تستخدم أي أداة من أدوات التفاعل (الإعجاب أو عدم الإعجاب، التعليق، النشر..) مع المقاطع التي تشاهدها

- بالنسبة لمدى ثراء موقع يوتيوب من وجهة نظر العينة اتضح أن يوتيوب يتمتع بتنوع المحتوى وثرائه وسهولة الوصول للمحتوى المطلوب بالإضافة إلى مجانية المشاهدة، إلا أن هناك صعوبة في الوصول إلى محتوى متميز، أغلب المحتوى التعليمي المقدم متشابه ويغلب عليه الإسهاب وصعوبة استخلاص معلومات مفيدة.
- اتفقت طالبات المستوى الأول والمستوى الثامن على عدم وجود خطة لديهن لتطوير مهارتهن باللغة الإنجليزية سواء من خلال يوتيوب أو غيره من الوسائل والمواقع، وأن عملية المشاهدة تتم بطريقة عشوائية (وإن كانت شبة منتظمة لدى طالبات المستوى الثامن) والهدف الرئيس منها الترفيه ثم يأتي الدافع في تطوير اللغة واستثمار الوقت كأهداف تالية للترفيه.
- اتضح أن الطالبات (خاصة المستوى الثامن) لا يتشاركن مع زميلاتهن في مشاهدة مقاطع اللغة الإنجليزية بيوتيوب ولا يدور حول هذه المقاطع أي حوارات إلا نادراً، أما طالبات المستوى الأول فيتشاركن ويتحاورن في حالة واحدة فقط وهي وجود واجب جماعي يتطلب منهن التعاون، وأفدن أن التعاون مفيد في إنجاز المهام بشكل جيد وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Kabooha & Elyas 2018 والتي أوضحت نتائجها أن مقاطع يوتيوب تساعدن على إنجاز المهام الدراسية خاصة المتعلقة بالمفردات اللغوية.
- قيمت الطالبات سواء من المستوى الثامن أو الأول تجربة تطوير مهارات اللغة الإنجليزية من خلال يوتيوب 80% بالمتياز و20% جيد جداً، واتفقن أن أهم مميزات التعلم من خلال يوتيوب أنه مجاني ومتاح في أي وقت بعكس بعض المواقع الإلكترونية أو المركز التعليمية، والتنوع الذي يوفره الموقع بما يحقق لهن لمتعة إذا أردن الترفيه، وتعلم البرامج الاحترافية بجودة عالية إذا أردن تطوير مهارتهن في مجال الإعلام والاتصال، وتنمية مهارات اللغة المختلفة إذا أردن تصفح فيديوهات تعليمية، ويتضح لنا من ذلك أن يوتيوب يتمتع بالثراء المعرفي والقبول التكنولوجي الذي يجعله أحد الخيارات الأساسية أمام من يريد تعلم اللغة الإنجليزية.

النتائج النهائية للدراسة

اهتمت هذه الدراسة بمدى اعتماد طالبات جامعة الملك عبد العزيز على يوتيوب في تنمية مهارتهن في تعلم اللغة الإنجليزية بالتطبيق على عينة من طالبات كلية الإعلام والاتصال في المستوى الأول والمستوى الثامن، في ضوء فروض نظريتي الاستخدامات والإشباعات والثراء المعرفي ونموذج قبول التكنولوجيا، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها ما يلي:

- أن 50.89 % يتصفحون يوتيوب " أقل من ساعة "، يليهم من " ساعة إلى أقل من ساعتين " بوزن نسبي 43.25 %، كما تبين عدم وجود فروق دالة بين المستوى الأول والمستوى الثامن في تصفح يوتيوب.
- تبين أن العينة قيمت أهمية دراسة اللغة الإنجليزية بدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسط الوزن النسبي لتقييم الأهمية 91.14 %، واتضح أن الرغبة في السفر والحصول على العمل تأتي في مقدمة دوافعهم لتنمية مهاراتهم في اللغة الإنجليزية بوزن النسبي 94.73 %، 93.56 % على الترتيب، كما اتضح أن تقدير طالبات المستوى الثامن لأهمية اللغة الإنجليزية يفوق طالبات المستوى الأول.
- أغلب العينة 38.6 % يقيمن أنفسهن بأنه " جيد " ثم " مقبول " 29.8 %، بينما لم تزد نسبة الذين يقيمن أنفسهن بالمتماز 5.3 %، كما اتضح تفوق المستوى الثامن على المستوى الأول في التقديرات المرتفعة (ممتاز، وجيد جدا) بينما تفوق المستوى الأول على المستوى الثامن في التقديرات المنخفضة (مقبول، ضعيف).
- فيما يتعلق بأدوات العينة لتنمية مهاراتها في تعلم اللغة الإنجليزية اتضح أن " تطبيقات الجوال " تأتي في مقدمة الأدوات التي تعتمد عليها العينة في تعلم اللغة الإنجليزية، بوزن نسبي 85.96 %، كما جاء موقع يوتيوب في مقدمة مواقع التواصل التي تعتمد عليها العينة في تعلم اللغة الإنجليزية بوزن نسبي 77.7 %، واحتلت مراكز التدريب المركز الأخير بوزن نسبي 64.32 %.
- جاءت الأغاني الأجنبية في مقدمة المقاطع الإنجليزية التي تحرص العينة على مشاهدتها بوزن نسبي 77.54 % تليها المسلسلات بوزن نسبي متقارب 77.19 %، كما اتضح أن العينة تهتم بالمقاطع المتخصصة في مجال الإعلام والمقاطع التعليمية بنسب متقاربة 71.57 %، 71.23 % على الترتيب.
- مشاهدة مقاطع يوتيوب فقط دون تفاعل تأتي في مقدمة تفضيلات العينة لأشكال التفاعل بوزن نسبي 84.3 %، كما جاء التعليق بأعجبي أو لم يعجبني على رأس قائمة أشكال التفاعل بوزن نسبي 70.86 % أما التعليق أو الاحتفاظ بالمقطع فقد جاء في المركز الأخير بوزن نسبي 57.54 %.
- تفوقت الأهداف النفعية على الأهداف الطقوسية في دوافع العينة لمتابعة مقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية، جاءت عبارة " روتين يومي " في مقدمة الدوافع الطقوسية بوزن نسبي 79.82 %، وكان تقييم المستوى الثامن لها أعلى من تقييم المستوى الأول، وجاءت عبارة " أتعلم اللغة بطريقة ممتعة " في مقدمة عبارات الدوافع النفعية بوزن نسبي 94.74 %، وتفوقت نسبة موافقة العينة من المستوى الأول عليهن من المستوى الثامن عن هذه العبارة، وجاءت عبارة " لمشاهدة مواد ترفيهية جودتها عالية " في المركز الأخير بنسبة 76.32 %، وتفوقت نسبة موافقة العينة من المستوى الأول على المستوى الثامن.
- فيما يتعلق بالإشباع المتحققة من مشاهدة مقاطع باللغة الإنجليزية جاءت عبارة " تطوير طريقة نطقي " في المقدمة بوزن نسبي 94.74 %، تليها عبارة " تكوين الجمل

- بطريقة أفضل" بوزن نسبي 92.98 %، وكان مستوى الإشباع في هاتين العبارتين لدى العينة من المستوى الثامن أعلى من المستوى الأول.
- اتضح أن تيك توك ويوتيوب الموقعان المفضلان لدى العينة من طالبات المستوى الثامن لو فكرن في إنتاج مقاطع مصورة بنسبة 36.8 %، 33.3 %، على الترتيب، وجاء تيك توك في المقدمة لدى العينة من طالبات المستوى الأول يليه موقع يوتيوب بوزن نسبي 37.5 و 32.5 على الترتيب، والعكس صحيح حيث جاء في المقدمة لدى العينة من طالبات المستوى الثامن موقع يوتيوب يليه موقع تيك توك 35.3 % ثم 32.5 % على الترتيب.
 - اتضح أن موقع تيك توك ويوتيوب الموقعان المفضلان لدى العينة لنشر المقاطع المصورة بنسبة 36.8 %، 33.3 %، على الترتيب، وتوقع تفضيل العينة من المستوى الأول لموقع تيك توك على موقع يوتيوب بوزن نسبي، بينما تفوق تفضيل طالبات المستوى الثامن يليه موقع تيك توك بوزن نسبي 35.3 % ثم 32.5 % على الترتيب.
 - أكدت العينة أن مقاطع اللغة الإنجليزية " ساعدتني في التحدث باللغة الإنجليزية " تأتي في مقدمة عبارات تقييم العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية بوزن نسبي 92.38 %، تليها عبارة " ساعدتني في فهم أي نص باللغة الإنجليزية " في المركز الثاني بوزن نسبي 91.22 %، ولم يكن هناك اختلاف بين المستوى الأول والمستوى الثاني في تقييم هذه المقاطع.
 - اتضح صحة الفرض الأول بأنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ساعات تصفح يوتيوب واعتماد العينة على هذا الموقع لتنمية مهارة اللغة الإنجليزية لديهم.
 - تأكد وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مدى مشاهدة العينة لمقاطع يوتيوب باللغة الإنجليزية وبين تفضيلهن للمحتوى الذي ينمي اللغة الإنجليزية لديهن.
 - تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة في ساعات تصفح موقع يوتيوب وتقييمهن لتجربة تعلم هذه اللغة من خلال الموقع، وبذلك تبين عدم صحة الفرض الثالث
 - اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الأول ودرجات متوسطات المستوى الثامن في تفاعلهن مع مقاطع اللغة الإنجليزية بموقع يوتيوب من حيث مستواهن الدراسي
 - ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الأول ودرجات متوسطات المستوى الثامن في تقييمهن لتجربة تعلم اللغة الإنجليزية من خلال موقع يوتيوب وفقا لمستواهن الدراسي.

مراجع الدراسة

- 1 <https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2021/10/6/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%88%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85>
- 2 - <https://al-ain.com/article/social-media-You-Tube-uae-instagram-saudi-arabia>
3 - احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية لعام 2021
- 4 - https://www.aleqt.com/2021/02/16/article_2033086.html
- 5 - الاقتصادية، جريدة العرب الاقتصادية الدولية،
https://www.aleqt.com/2021/02/16/article_2033086.html
- 6 - Bakla,A.,(2022) A qualitative study of teacher-created interactive videos versus You Tube videos in flipped learning,sage Journal ,
<https://doi.org/10.1177/20427530221107789>
- 7- Saiful, J. (2019). EFL Teachers' Cognition in the Use of You Tube Vlog in English Language Teaching. Journal of Foreign Language Education and Technology, 4(1),. Retrieved August 6, 2022 from <https://www.learntechlib.org/p/208877/>.
- 8 - Febriana, Gita and Hafifah, Gusti Nur (2019) TEACHERS' BELIEFS AND PRACTICES OF USING You Tube IN EFL CONTEXT IN MUHAMMADIYAH SENIOR HIGH SCHOOLS OF SURABAYA. Humanities & Social Sciences Reviews, 7 (3). pp. 389-397. ISSN eISSN 2395-6518
- 9 - Albahlal,F.S.(2019) The Impact of You Tube on Improving Secondary School Students' Speaking Skills: English Language Teachers' Perspectives,Journal of Applied linguistics & Language Research,Vol6,No.2.
- 10 - Grace Y. Choi(2018) Learning through digital storytelling: exploring entertainment techniques in lecture video .Educational Media International, Volume 55, Issue 1
- 11 - Moghavvemi, Sedigheh, Sulaiman, Ainin, Jaafar, Noor Ismawati & Kasem. Nafisa ,(2018) Social media as a complementary learning tool for teaching and learning: The case of YouTube, The International Journal of Management Education, Volume 16, Issue 1, March 2018, Pages 37-42
- 12- Jane E.Klobasa,Tanya J.McGill, Sedigheh Moghavvemi Tanousha Paramanathan,(2018) Compulsive YouTube usage: A comparison of use motivation and personality effects, Computers in Human Behavior, Volume 87, October 2018, Pages 129-139
- 13 - Atmojo,A.,E.,P.,(2022) Teacher-Made You Tube Videos in Online EFL Classes: Non-English Department Students' Perceptions and Practices, JOURNAL OF ENGLISH LANGUAGE PEDAGOGY, LITERATURE AND CULTURE,Vol7,.no.,1,
<https://doi.org/10.35974/acuity.v7i2.2531>
- 14 - Adisti,A.,R.,(2022) Investigating the use of You Tube as virtual teaching medium in ELT among non-English students, Journal of English Language Teaching, Vol 11 No 1 .
- 15 - Jesudas, & Sajeevlal(2022) The Use of You Tube in Teaching English Drama the Case of College and Arts, NBU University (Case Study), Specialusis Ugdymas, Vol. 1 No. 43
- 16 - رابع ، سباق ، عبدالرحمان ، مداني (2022) دور مواقع التواصل الاجتماعي " tube You " في تعلم اللغة الإنجليزية ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح ورقلة ، ماجستير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة

- 17 - Syafiq, A. N., Rahmawati, A., Anwari, A., & Oktaviana, T. (2021). Increasing Speaking Skill through You Tube Video as English Learning Material during Online Learning in Pandemic Covid-19. *Elsya : Journal of English Language Studies*, 3(1), 50-55. <https://doi.org/10.31849/elsya.v3i1.6206>
- 18 - Hadeel A. Saed Ahmad S.HaiderSalehAl-SalmanRiyad F.Hussein(2021) The use of You Tube in developing the speaking skills of Jordanian EFL university students,heliyon, Volume 7, Issue 7, July 2021, e07543
- 19 - Uli Sylphia Simanjuntak, Dumaris E Silalahi, Partohap S. R. Sihombing, Lydia Purba (2021) Students' Perceptions of Using You Tube as English Online Learning Media during Covid-19 Pandemic,Jolllt Journal of languages Teaching, Vol 9,No.2.
- 20 - Meinawati,E, Rahmah,N.,A& Harmoko,D.,D.,(2020) INCREASING ENGLISH SPEAKING SKILLSTHROUGH You Tube, Jurnal Ilmiah, Vol 16, No 1 Jan 2020 page: 1 – 13.
- 21- Chien, Chia-chi; Huang, Yenling; Huang, Peiwen(2020) You Tube Videos on EFL College Students' Listening Comprehension, English Language Teaching, v13 n6 p96-103 .
- 22 - Wanga,H.,Chen,C.w.(2020) Learning English from You Tubers: English L2 learners' self-regulated language learning on You Tube, Innovation in Language Learning and Teaching, Volume 14, 2020 - Issue 4
- 23 - Setya Putri Rahayu, Widyarini Susilo Putri(2018) Uploading speaking assignment to You Tube channel as an effort in increasing student's pronunciation skill, EnJour Me (English Journal of Merdeka) : Culture, Language, and Teaching of English Vol. 3 No. 2 December (2018) 35 – 45.
- 24 - Kabooha, Raniah; Elyas, Tariq,(2018) The Effects of You Tube in Multimedia Instruction for Vocabulary Learning: Perceptions of EFL Students and Teachers,
- 25 - lihu Katz, Jay G. Blumler and Michael Gurevitch, The Public Opinion Quarterly,Vol. 37, No. 4 (Winter, 1973-1974), pp. 509-523 (15 pages)
- 26 -Werner J . Sevein,James W. Tankard,Jr: communication Theories: Origins, Methods,& Uses in the Mass Media 5th ed.New York,Addison Wesley Longman,c2001.P.380
- 27 - Daft, R.L.; Lengel, R.H. (1984). "Information richness: a new approach to managerial behavior and organizational design". *Research in organizational behavior* (Homewood, IL: JAI Press) 6: 191–233.
- 28 - أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكارينتيير: فهم الإعلام البديل « ترجمة: علا أحمد صلاح ، القاهرة: مجموعة النيل العربية ، 2009) ، ص71
- 29 -Pinho, J. C. M. R., & Soares, A. M. (2011). Examining the technology acceptance model in the adoption of social networks. *Journal of Research in Interactive Marketing*, 5(2/3), 116–129
- 30 -Algarni, M. A. (2020). The Use Of Social Media In Informal Scientific Content In Scientific Culture And Knowledge Among Adolescents, PhD Thesis, University Of North Texas: USA.
- 31 -Panekham, A. (2020). Exploring The Role Social Media Content Plays In Teens Scientific Culture in NZ, MA Thesis, Victoria University of Wellington.p.69.
- 32 -Al-Taee, M. A. (2018). Opportunities and Challenges of Social Media Content in Facilitating Scientific Culture of Adolescents, PhD thesis, University of Birmingham.
- 33- <https://forms.gle/HAREfnDL72HfTaJbA>

- أ.د . حسين الغمري أستاذ مناهج البحث بقسم الإنجليزية بجامعة الإسمايلية
- د. رباب الجمال أستاذ مشارك بكلية الاعلام جامعة المنصورة
35 - جريدة العرب الاقتصادية الدولية، 2/15 /2021
https://www.aleqt.com/2021/02/16/article_2033086.html
- البرجي ، هشام (2020) دوافع مشاهدة الشباب المصري للبرامج المقدمة من خلال موقع اليوتيوب ، مجلة
البحوث الإعلامية ، المجلد 54 ، الجزء الأول ، مقال 9 ، ص 417-450.
37 - Al-Zoubi, Samer Mahmoud (2018) The Impact of Exposure to English Language on
Language Acquisition, Journal of Applied Linguistics and Language Research, Volume 5,
Issue 4, 2018, pp. 151-162
Available online at www.jallr.com, ISSN: 2376-760X
38 الشريف ، محمد احمد هاشم ، (2019) استخدام الشباب السعودي الجامعي لليوتيوب وتأثيره على علاقتهم بالتلفزيون
، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ، العدد (24) ، ص 131 .
39 - مكاوي ، عماد حسن ، السيد، ليلي حسين (2006) الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة ، الدرا اللبنانية ،
ط6 ، ص 236 - 238
40 - Pinho, J. C. M. R., & Soares, A. M. (2011), Op ,cit,
41 - Lengel, Robert; Richard L. Daft (August 1989). "The Selection of Communication
Media as an Executive Skill". The Academy of Management Executive (1987-1989):
225–232.
42 - Nofrika, Inda (2019) EFL Students' Voices: The Role of YouTube in Developing English
Competences, JOURNAL of foreign language teaching & learning , Vol 4, No 1
43- Metruk,Rastislav (2019) USING ENGLISH MOVIES AND TV PROGRAMS FOR
DEVELOPING LISTENING
SKILLS OF EFL LEARNERS, Information Technologies and Learning Tools, 2019, Vol 70, №2.